المقدمة

فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

تأليف

محمد بن محمد بن محمد بن الجزري

المتوفى سنة ٨٣٣هـ

تحقيق وتعليق

أ. د. جمال نعمان ياسين

د. جمال محمد عبد الوهاب

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

المُقَدِّمَةُ

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ القُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ

الطبعة الثانية

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

محفوظة جميع الحقوق

مؤسسة الإمام الشوكاني
للبحث العلمي وتحقيق التراث الإسلامي

المُقَدِّمَة

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ القُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَه

تَأْلِيفُ

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يُوسُف بن الجَزَرِيّ

المتوفى عام (٨٣٣هـ)

تحقيق وتعليق

أ.د. جَمَال نُعْمَان يَاسِين

د. جَمَال مُحَمَّد عَبْد الوَهَّاب

حقق على اثنتي عشرة نسخة خطية

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المزمل : ٤

قَالَ عليُّ بنُ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

التَّرتِيلُ حِفظُ الوقُوفِ وَأَدَاءُ الحُرُوفِ[1]

[1] ينظر: التمهيد، ابن الجزري: (ص٤٨)، الإتقان، السيوطي: (١/٢٤٩).

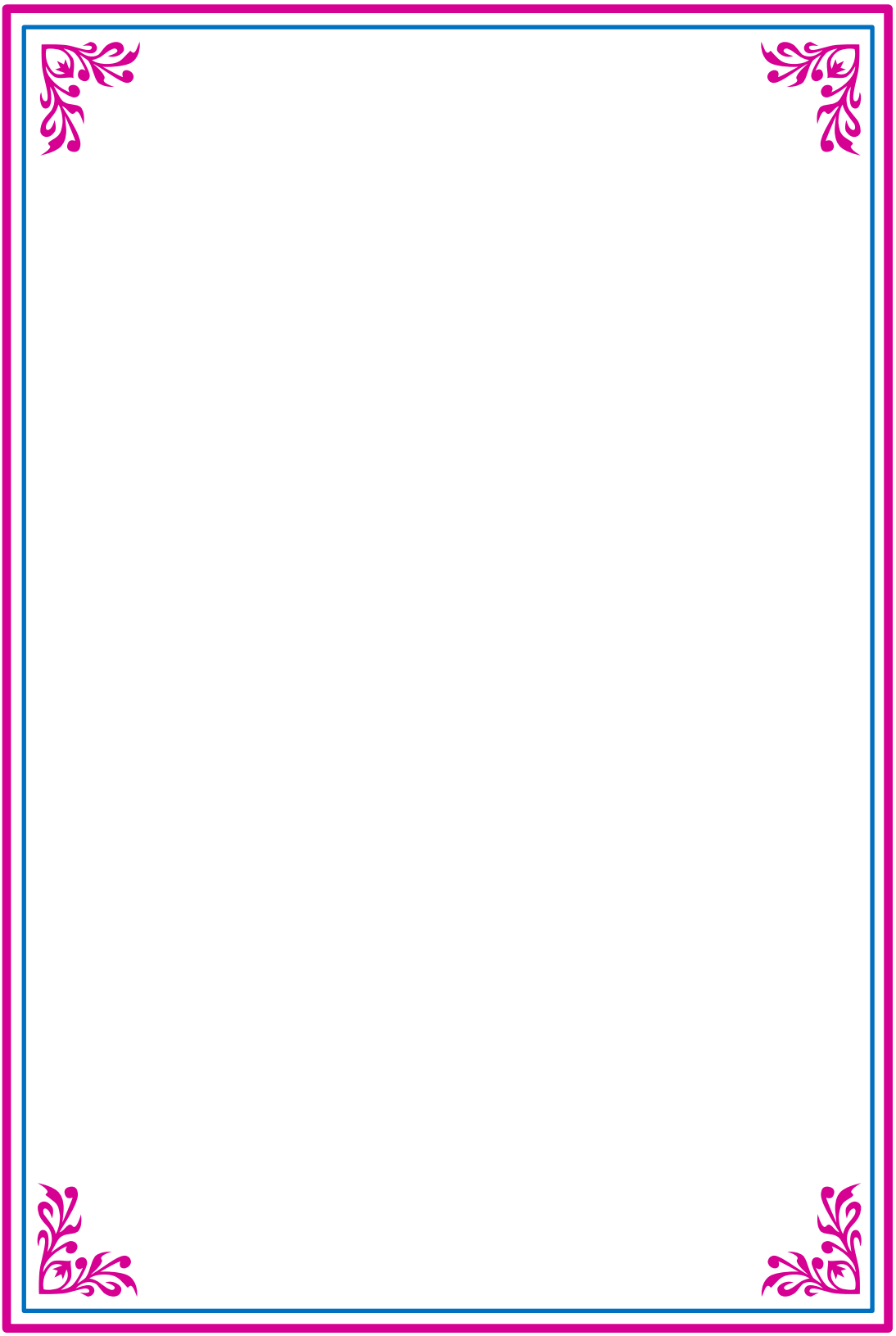

الإهداء

إلى طلاب وطالبات الحلقات القرآنية

التي تتناثر في ربوع اليمن الحبيب

في سهولها وجبالها وفي مدنها وقراها

إلى من لا يكلون ولا يملون

من تلاوة كتاب الله وجل وعلا

وترتيله آناء الليل وأطراف النهار

إلى أهل الله وخاصته

نهدي إليكم هذا الجهد المتواضع

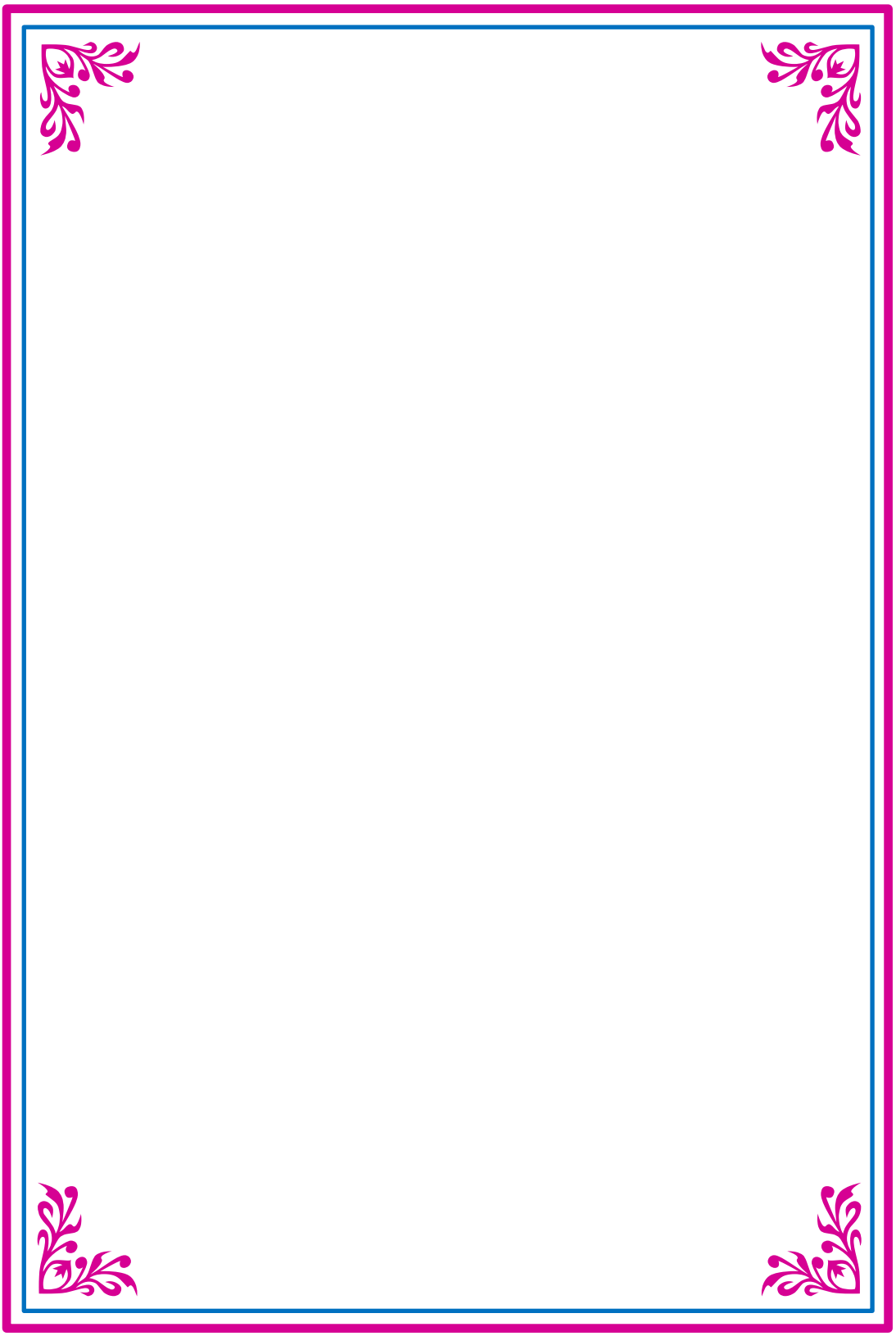

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: ٣٢] والصلاة والسلام على من نزل عليه الروح الأمين بكلام رب العالمين وعلى آله وصحبه المكرمين ومن تبعهم بإحسان، **وبعد:**

فإن علم التجويد من أولى العلوم ذكراً وفكراً، ومن أشرفها منزلة وأَجَلِّهَا قدراً؛ كيف لا وهو متعلق بكلام رب العالمين، الذي نزل به الروح الأمين، على قلب سيد المرسلين وحبيب رب العالمين، ولقد أَوْلَاهُ العلماء الفضلاء عناية كبيرة، وخدمه الكثير من المحققين والمقرئين، الذين جمعوا بين تعلمه وضبط أحكامه وقواعده وبين التلقين الصحيح والمشافهة السليمة.

وكان من أنفع وأرفع ما أُلِّفَ في هذا العلم الشريف، وتداوله الطلاب والقراء المنظومة الأرجوزة المسماة بـ (المُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ القُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ) لإمام الدنيا في علوم التجويد والقراءات، وشيخ القراء والمحدثين، مجدد علم القراءات، الحافظ أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجزري الشافعي ت٨٣٣هـ رحمه الله تعالى وأجزل ثوابه.

وقد رزق الله هذه المنظومة المباركة القبول والذيوع في بقاع الأرض على مرِّ الأيام والدهور، يحفظها القراء والحفاظ، ويتدارسها الأساتذة والطلاب، حتى صارت عند كثير من الناس شرطاً لازماً في الإجازة، لعدة أسباب منها: إيجازها، وصغر حجمها، وسهولة عباراتها، وتناولها جُلَّ موضوعات التجويد، وشهرة مؤلفها الذي غطت شهرته الآفاق في عصره وبعد عصره إلى وقتنا هذا.

ولأهمية هذه المنظومة، كان حفظها ودراستها مقرراً على طلبة الحلقات القرآنية، وفي هذا الكتاب تحقيق علميٌّ دقيق لهذه المنظومة، سعياً إلى إخراج نص صحيح أقرب إلى ما وضعه المؤلف رحمه الله خاصة مع وجود كثير من الاختلافات بين الطبعات المنتشرة في المكتبات.

ويأتي هذا التحقيق بهذه الصورة بعد أن تم جمع أكثر من مائة نسخة خطية لهذه المنظومة من أماكن متفرقة في أنحاء العالم الإسلامي، ومن ثَمَّ تَصْفِيَتُهَا، لتكون المقابلة النهائية بين اثنتي عشرة نسخة خطية نفيسة. ومن ثَمَّ الخروج بهذا التحقيق الدقيق، الذي نرجو أن يكون أقرب إلى ما تركه المؤلف.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين وصلَّى اللهُ وسلَّم على محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

أ.د. جمال نعمان ياسين

د. جمال محمد عبد الوهاب

غفر الله لهما ولوالديهما وأهلهما ومحبيهما.. آمين..

حَيَاةُ الإِمَامِ ابنِ الجَزَرِيّ

وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية

حياته الشخصية

اسمه ونسبه ومولده

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف، العمريُّ، ثم الشِّيرَازي، الدِّمشقي، الشافعي، المعروف بابن الجزريّ[1]. ويكنى بأبي الخير، ويُلقَّب بشمس الدين، وذكرت بعض المصادر أنه يُلقَّب في بلده بالإمام الأعظم[2].

والجزري: نسبة إلى جزيرة ابن عمر[3] قرب الموصل[4].

والعُمَرِي: نسبة إلى جزيرة ابن عمر، ذكره السخاوي[5].

ولادته ونشأته العلمية

ولد ابن الجزري في دمشق ليلة السبت بعد صلاة التراويح في الخامس والعشرين من شهر رمضان

---

(1) ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٧، إنباء الغمر: ٨/٢٤٥، الضوء اللامع: ٩/٢٥٥، شذرات الذهب: ٩/٢٨٩.

(2) ينظر: إنباء الغمر: ٣/٤٦٧.

(3) جزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام، ولها رُسْتَاق – سواد وقرى – مخصب واسع الخيرات، قيل: إن أول من عمّرها هو الحسن بن عمر بن خطّاب التغلبي. ينظر: معجم البلدان: ٢/١٣٤. وهي حالياً بلدة وقضاء في محافظة شرناق في منطقة جنوب شرق الأناضول في تركيا الواقعة على حدود سوريا مباشرة شمال غرب الحدود الثلاثة التركية السورية العراقية. وكانت بلدة مهمة في العصر العباسي وفي عهد الصليبيين كبوابة تربط أعالي بلاد الرافدين بأرمينيا. أنشئت من لدن أولاد نوح عليه السلام، وهي ثاني مدينة تبنى بعد الطوفان. ينظر: جزيرة ابن عمر في التاريخ والحضارة: ٤٤–٥٧.

(4) الموصل: مدينة مشهورة عظيمة في العراق من حيث السكان بعد بغداد، إحدى قواعد بلاد الإسلام، وسميت الموصل؛ لأنها وصلت الجزيرة بالعراق، وقيل: وصلت بين دجلة والفرات. ينظر: البلدان: ١/١٧٦، معجم البلدان: ٥/٢٢٣.

(5) ينظر: الضوء اللامع: ٩/٢٥٥.

المبارك، عام ٧٥١هـ، داخل خطّ القصَّاعين بمحلة بين السُّورين.[١]

ونشأ في دمشق، وأكمل حفظ القرآن الكريم وعمره ثلاثة عشر عاماً وصّلى به وعمره أربعة عشر عاماً.[٢] ثم اتجهت نفسه الكبيرة إلى تعلم القراءات القرآنية ودراسة كتبها، وكان ذلك على علماء بلده، فقرأ على الشيخ أبي مُحَمَّد عبد الوهاب السَّلَّار (ت٧٨٢هـ)، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحّان (ت ٧٨٢هـ)، والشيخ أحمد بن رجب البَقَري (ت ٧٧٥هـ)، والشيخ إبراهيم بن عبد الله الحموي (ت ٧٧١هـ)، والشيخ أبي المعالي مُحَمَّد بن أحمد اللَّبان (ت ٧٧٦هـ).[٣]

وفاته

توفي ابن الجزري رحمه الله بعد رحلة عامرة مع القرآن الكريم حفظاً وتعلماً وتعليماً، وكانت وفاته ضحى يوم الجمعة، الخامس من ربيع الأول عام ثلاث وثلاثين وثمانمائة ٨٣٣هـ[٤]، بمنزله من سوق الإسكافيين بمدينة شيراز[٥].

ودُفِن رحمه الله بدار القرآن التي أنشاها هناك، وكانت جنازته رحمه الله جنازة مشهودة، تغمده الله بواسع رحمته، وجزاه عن الإسلام وأهله خير ما جزى كريمٌ محسناً ناشراً للعلم.

---

[١] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٧، الضوء اللامع: ٩/٢٥٥.

[٢] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٧، الضوء اللامع: ٩/٢٥٦.

[٣] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٧.

[٤] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٥١، الضوء اللامع: ٩/٢٥٧، إنباء الغمر: ٣/٤٦٧.

[٥] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٥١.

رحلاته العلمية

بعد أن أتقن الإمام ابن الجزري القراءات في بلده رحل إلى بلاد الحجاز في عام ٧٦٨هـ لأداء فريضة الحج، وهذه أول رحلة له خارج بلاد الشام، واستفاد هناك فقرأ على الشيخ أبي عبد الله مُحَمَّد بن صالح (ت ٧٨٥هـ) الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة.[١]

ثم رحل إلى الديار المصرية ثلاث رحلات: الأولى عام ٧٦٩هـ، والثانية عام ٧٧١هـ، والثالثة عام ٧٧٨هـ. والتقى ابن الجزري في هذه الرحلات بكبار علماء القراءات في القاهرة، وقرأ عليهم، منهم: الشيخ أبو بكر عبد الله بن الجنديّ (ت ٧٦٩هـ)، والعلامة أبو عبد الله مُحَمَّد بن الصائغ (ت ٧٧٦هـ)، والشيخ أبو مُحَمَّد عبد الرحمن البغدادي (ت ٧٨١هـ)، والشيخ عبد الرحمن القرويُّ (ت ٧٨٨هـ)، والشيخ أحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي (ت ٧٧٣هـ)، وسمع من هؤلاء الشيوخ كثيراً من كتب القراءات بالسماع والإجازة.[٢]

ثم درس الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان، وسافر الإسكندرية، في رحلته الثالثة، وقرأ على من كان فيها من شيوخ.[٣]

وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، والشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني، وشيخ الإسلام عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٠٥ هـ)، وجلس للإقراء تحت قبة النَّسْرِ من الجامع الأموي أعواماً، وَوَلِيَ مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح، وقرأ عليه جماعة كثيرون.[١]

---

[١] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٧، الضوء اللامع: ٩/٢٥٦.

[٢] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٨.

[٣] ينظر: غاية النهاية: ٢٤٧ – ٢٤٨، شيخ القراء ابن الجزري: ٩ – ١٠.

ثم لم تنقطع صلته بمصر، فرحل بأبنائه؛ ليقرأوا على علماء الديار المصرية فرحل بهم أولاً عام ٧٨٨هـ، ورحل بهم رحلة أخرى عام ٧٩٢هـ. وظل يتردد إلى الديار المصرية حتى كان عام ٧٩٨هـ، فخرج منها إلى بلاد الرّوم [٢]، فأقام بها سبعة أعوام، يعلّم القراءات وعلوم القرآن والحديث، وقرأ عليه كثير من التلاميذ.[٣]

ثم توجه عام ٨٠٥هـ إلى بلاد ما وراء النهر، فنزل مدينة كَشّ [٤]، ثم نزل في سمرقند[٥]، ثم انتقل عام ٨٠٧هـ إلى خراسان [٦] ودخل مدينة هراة [٧] فقرأ عليه جماعة.

ثم انتقل إلى مدينة يَزْد[٨] وأقرأ بها، وبعدها انتقل إلى أصبهان [٩] وبقي فيها حتى شهر رمضان عام ٨٠٨هـ، حيث دخل شيراز[١٠] في رمضان، فألزمه حكّامها البقاء فيها وولّوه القضاء بها، فبقي فيها أربعة عشر عاماً، حيث عمّر فيها داراً للقرآن، وأصبح له فيها تلاميذ قرأوا عليه القراءات وغيرها.

---

[١] ينظر: غاية النهاية:٢/ ٢٤٨، الضوء اللامع: ٢٥٦/٩، شيخ القراء ابن الجزري: ٩– ١٠.

[٢] ويقصد بها دولة تركيا اليوم.

[٣] ينظر: غاية النهاية: ٢٤٨/٢، إنباء الغمر: ٢٤٦/٨.

[٤] قرية من قرى أصبهان، على بعد ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل– تسمى اليوم مدينة " شهر سبز" أي المدنية الخضراء بالفارسية– وتقع جنوب سمرقند. ينظر: معجم البلدان: ٤٦٢/٤.

[٥] أعظم مدينة بما وراء النهر، أصل اسمها " شِمِر كند"، ثم عَرَّبَها الناس فقالوا: سمرقند – وهي ثاني أكبر مدن باكستان حالياً –. ينظر: معجم مقيدات ابن خلكان: ١٦٩. ونُسِبَ إليها أشخاص كثر. ينظر: معجم البلدان: ٧٩/٥.

[٦] وهي بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق، آخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمهات البلاد منها: نيسابور، وهراة، ومرو، وبلخ، وطالقان، ونَسَا، وسَرْخَس، وغيرها.– ويشمل حالياً إيران، وأفغانستان، وبعض مناطق آسيا الوسطى–. ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٣٥٠.

[٧] وهي مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان –وهي من تابعة لأفغانستان حالياً –. ينظر: معجم البلدان: ٣٩٦/٥.

[٨] وهي مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان، معدودة في أعمال فارس. ينظر: معجم البلدان: ٤٣٥/٥.

[٩] أصبهان بفتح الهمزة وهو الأكثر، وكسرها آخرون، ويقال بالفاء أيضاً أصفهان، وهي مدينة عظيمة من أشهر بلاد الجبال، بناها اسكندر ذو القرنين، ينظر: معجم البلدان: ٢٠٦/١، معجم مقيدات ابن خلكان: ٢٦.

[١٠] وهو بلد عظيم مشهور، وهو من بلاد فارس في الإقليم الثالث. معجم البلدان: ٣٨٠/٣.

وظل فيها حتى فتح الله عليه فخرج منها عام ٨٣٣هـ متوجهاً إلى البصرة.[١]

وفي السنوات التي قضاها ابن الجزري في شيراز (من عام ٨٠٨هـ إلى عام ٨٣٣هـ) قام برحلتين، حجّ خلالهما وزار بعض البلدان، فقد قصد الحجّ عام ٨٢٢هـ، ولكن نُهِبَ في الطريق، بحيث تَعوّق – حصل له عائق – في الطريق عن إدراك الحجّ في ذلك العام، فأقام بمدينة يَنْبُع[٢]، ثم بالمدينة عام ٨٢٣هـ، ثم توجّه إلى مكة فجاور فيها بقية العام، فحدّث وأقرأ، ثم حجّ وسافر بعد ذلك راجعاً إلى شيراز.[٣]

أما الرحلة الثانية فكانت عام ٨٢٧هـ، حيث قدم دمشق، فاستأذن منها في قدوم القاهرة، فأذن له، وتصدّى للإقراء والتحديث، وازدحم الناس عليه، ثم توجّه إلى مكة فحجّ وسافر من هناك في البحر إلى بلاد اليمن، في تجارة فأقرأ في زبيد وفي تعز، ثم عاد إلى مكة فحجّ عام ٨٢٨هـ، ثم رجع إلى القاهرة، فدخلها أول عام ٨٢٩هـ، ثم سافر منها على طريق الشام، ثم عاد على طريق البصرة إلى شيراز، ومكث فيها أعواماً أخرى حتى توفي رحمه الله تعالى[٤].

[١] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٥٠، الضوء اللامع: ٩/٢٥٧، شيخ القراء الإمام ابن الجزري: ١٠.

[٢] وهي قرية غناء عن يمين رضوى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر، وقيل: بين مكة والمدينة، وسميت يَنْبُع؛ لكثرة ينابيعها. ينظر: معجم البلدان: ٥/٤٥٠.

[٣] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٥٠، إنباء الغمر: ٨/٢٤٦، الضوء اللامع: ٩/٢٥٧.

[٤] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٥١، إنباء الغمر: ٨/٢٤٦، الضوء اللامع: ٩/٢٥٧، شيخ القراء الإمام ابن الجزري: ١١.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد كان الإمام ابن الجزري آية ربانية، وموسوعة في فنون عدة، ونال مكانة علمية رفيعة بين علماء عصره، وقد منح الله الإمام ابن الجزري قدرات ذهنية عالية كان لها أبلغ الأثر في تميزه العلمي، نجد الشواهد لذلك من خلال مصنفاته العجيبة المفيدة، مع ما وصف به من تفرد وعبقرية، وما إيذان شيوخه له بالتدريس والإفتاء والتصدير إلا دليلا على أهليته لتلك المكانة العالية، ولا أدل على علو كعبه بين العلماء من أنك تجد ترجمته في كتبهم والثناء عليه بعبارات تنم عن كل التقدير والأهلية لما وصل إليه، من ذلك:

قال الحافظ ابن حجر وهو يصفه: "الإمام الحافظ المقرئ، برز في القراءات، وكان مثرياً وشَكِلاً حسناً، وفصيحاً بليغاً، وكان يلقب في بلاده بـ(الإمام الأعظم)[١].

وقال عنه الطاووسي[٢]: "تفرد بعلو الرواية، وحفظ الأحاديث، والجرح والتعديل، ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين"[٣].

ووصفه الإمام السيوطي بقوله: "الحافظ المقرئ، كان إماماً في القراءات، لا نظير له في عصره في الدنيا، حافظاً للحديث"[٤].

وقال فيه ابن العماد[٥]: كان عديم النظير، طائر الصِّيت، انتفع الناس بكتبه، وسارت في الآفاق مسير الشمس"[٦]. إلى غير ذلك من عبارات التبجيل والتوثيق.

---

(١) ينظر: إنباء الغمر: ٨/ ٢٤٥ -٢٤٧.

(٢) وهو: أحمد بن عبد الله بن عبد القادر، سَمِعَ الكثير من القرآن بالعشر على المؤلف، وقد بلغ شيوخه أكثر من مائتي شيخ، من مؤلفاته شرح "الكشاف" و"الكافية" في النحو وغير ذلك، توفي سنة (٨٧١هـ). ينظر: الضوء اللامع: ١/ ٣٦٠-٣٦١.

(٣) نقلا من الضوء اللامع: ٢٥٨/٩. وذكر أنه نقل هذا النص عن "المشيخة" للطاووسي.

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٧٦.

(٥) وهو: عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد، الحنبلي، الدمشقي، تتلمذ على شيوخ عصره، ألف مختصرة في الفقه الحنبلي سماه "متن المنتهى"، و"شذرات الذهب في التراجم. توفي سنة (١٠٨٩هـ). ينظر: خلاصة الأثر: ٢ / ٣٤٠.

(٦) ينظر: شذرات الذهب: ٢٠٦/٧.

الوظائف التي تولاها

تولى الإمام ابن الجزري عدة وظائف متعلقة بالقراءات وغيرها. وهذه الوظائف هي:

أولاً: الإقراء في الجامع الأموي[(١)].

قال ابن الجزري عن نفسه: "وجلست للإقراء في حياة شيوخي وبإذنهم لي في ذلك تحت قبة "النسر"[(٢)] من الجامع الأموي سنة ٧٧٠هـ[(٣)].

ثانياً: مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح[(٤)].

تولى مشيختها بعد وفاة شيخه عبد الوهاب بن السَّلَّار في ثامن شعبان سنة ٧٨٢هـ وعمل فيه درساً. قال ابن حجر: "واستقر بعده – ابن السَّلَّار – في الإقراء بتربة (أم الصالح) شمس الدين ابن الجزري لكونه أولى من بقي بذلك، وحضره الأعيان وأثنوا على درسه"[(٥)]. وقال السخاوي: "وعمل فيه إجلاساً بحضور الأعلام، وكان درساً جليلاً"[(٦)].

ثالثاً: مشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية[(٧)].

قال السخاوي: "ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية"[(٨)].

---

(١) بناه الوليد بن عبد الملك، الخليفة الأموي، وابتدأ فيه سنة ٨٧هـ وتوفي سنة ٩٩هـ ولم يكتمل بناؤه، وتم في عهد أخيه سليمان بن عبد الملك. وينظر للتوسع: الجامع الأموي للشيخ علي الطنطاوي رحمه الله.

(٢)كذا بالإفراد، وتحرفت عند السخاوي بالتثنية "النسرين" ولم أجدها لغيره. والله أعلم.

(٣) غاية النهاية: ٢٤٨/٢.

(٤) وتعرف بالمدرسة الصالحية، بناها وأوقفها الملك الصالح إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب ولد سنة ١٤٨ هـ ينظر: الدارس في تاريخ المدارس: ٣١٦/١-٣١٧.

(٥) إنباء الغمر: ٣٠/٢

(٦) الضوء اللامع: ٢٥٦/٩.

(٧) بناها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل (٥٧٧ – ٦٣٥هـ) ينظر: الدارس في تاريخ المدارس: ١٩/١.

(٨) الضوء اللامع: ٢٥٧/٩.

رابعاً: مشيخة دار القرآن الجزرية بدمشق، وشيراز[١].

خامساً: مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية[٢].

تولى ابن الجزري مشيخة الإقراء بهذه المدرسة بعد وفاة الشيخ ناصر الدين نصر الله بن أبي بكر محمَّد البابي، وكانت وفاته سنة ٧٧٦هـ[٣].

قال المؤلف: "توفي – البابي – سنة (٧٧٦هـ) ووليت بعده مشيخة الإقراء بالعادلية"[٤].

سادساً: التدريس بالصلاحية[٥]. قال السخاوي: "ثم ولي تدريس "الصلاحية" القدسية سنة ٧٩٠هـ فدام فيها إلى ابتداء سنة ٧٩٧هـ"[٦].

سابعاً: التدريس بالأتابكية[٧].

ذكرها المؤلف نفسه في ترجمته لابنه أبي بكر، حيث قال: "وولاه السلطان وظائف أخيه أبي الفتح رحمه الله التي كان أخذها عني: مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية... وتدريس الأتابكية بسفح قاسيون"[٨].

ثامناً: القضاء: وقد تولاه مرتين:

الأولى: في دمشق سنة (٧٧٣هـ) وكتب توقيعه الحافظ ابن كثير رحمه الله، إلا أن المصادر تشير إلى أنه لم يدم طويلا في هذا المنصب حيث عزل بعد أيام قليلة.

---

(١) وقد أنشأ المؤلف نفسه هاتين المدرستين.

(٢) بناها الملك العادل أبو بكر محمَّد بن أيوب (سنة ٥٤٠هـ – سنة ٦١٥هـ). ينظر: الدارس في تاريخ المدارس: ٣٥٩/١.

(٣) وصفه المؤلف بـ"صاحبنا" مقرئ، مُصَدِّر، عارف، أقرأ بالجامع الأموي سنين. ينظر: غاية النهاية: ٣٤٠/٢.

(٤) جامع الأسانيد: (ص٢٢٥).

(٥) المدرسة الصلاحية بناها نور الدين محمود بن زنكي، ونسبت إلى الملك المجاهد صلاح الدين فاتح البيت المقدس رحمه الله. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس: ٣٣١/١– ٣٣٢.

(٦) الضوء اللامع: ٢٥٧/٩.

(٧) أنشأتها خاتون بنت السلطان مسعود بن مودود بن أتابك (ت ٦٤٠هـ) وهي زوجة الملك الأشرف. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس: ١٣١/١–١٣٣.

(٨) ينظر : غاية النهاية: ١/ ١٣.

الثانية: في (شيراز) وممالكها وما أضيف إليها، وبقي في هذا المنصب سنين كثيرة[١].

تاسعاً: الخطابة.

وقد تولاها في (جامع التوبة)[٢] بدأها أولاً بمفرده، ثم تقاسمها معه بعض الشيوخ[٣] .

عاشراً: توقيع الدَّست[٤].

ذكر السخاوي أن المؤلف تولى هذا المنصب سنة (٧٧٩هـ)[٥]، أي وعمره آنذاك (٢٨) ثمانية وعشرون عاماً". قال ابن حجر في ترجمة (أحمد بن عمر بن محمود) الحلبي المعروف بـ(القنبيط) (ت سنة ٧٩١هـ)، وهو الذي أراد ابن الجزري بقوله:

بَاكِرْ إِلَى دَارِ عَدْلٍ جِلَّقَ يَا ... طَالِبَ خَيرٍ فَالخَيرُ فِي البُكَرِ

فَالدَّسْتُ قَدْ طَابَ واسْتَوَى وَغَلَا ... بَالقَرْعِ والقَنَّبِيطِ والجَزَرِ

قال ابن حجر: "أشار بالقنبيط إلى هذا، وبـ(الجزر) إلى نفسه، وبـ(القرع) إلى أبي بكر محمَّد الدمشقي المعروف بـ(القرع النحوي) (ت سنة ٧٩٤هـ)"[٦].

---

(١) ينظر: إنباء الغمر: ٨/٤٣-٢٤٥، الضوء اللامع: ٩/٢٥٦.

(٢) سمي بذلك لأنه كان خاناً للفواحش والخمر، وبه كل مكروه من القيان وغيره، فجدد بناءه الملك الأشرف رحمه الله، وذهَّبه من جاء بعده، وتصحف في الضوء إلى: (التوتة) بالمثناة الفوقية بعد الواو. ينظر: الضوء اللامع: ٩/٢٥٦، الدارس في تاريخ المدارس: ٢/٢٩٤، ٤٢٦ -٤٢٧.

(٣) ينظر : الضوء اللامع: ٩/٢٥٦، الدارس في تاريخ المدارس: ١/١٣٧.

(٤) الدَّست: كلمة فارسية بمعنى: المجلس، أو المكان المعدّ للسيد الكبير، وتوقيع الدَّست: وظيفة يجلس صاحبها مع كاتب السر في دار العدل أمام السلطان أو النائب. تاج العروس، الزبيدي: مادة: (دست): ٤/٥١٨.
ويطلق «الدست» أيضا على اللباس، وصدر المجلس، واللعبة، وقد ذكرها الحريري في "المقامة الثالثة والعشرين". ينظر: ذيل الدرر الكامنة ص٢١١، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: ١٠٩، ١٨١.

(٥) ينظر: الضوء اللامع: ٩/٢٥٦.

(٦) ينظر: إنباء الغمر: ١/٣٦٢، شذرات الذهب: ٦/٣١٦.

مذهبه الفقهي

كانت بلاد الشام – دمشق خاصة – تستوعب المذاهب الفقهية الأربعة؛ غير أن ابن الجزري كان على مذهب الإمام الشافعي؛ تأثراً بشيخه عبد الرحيم الأسنوي، الذي كان يعقد حلقته في مذهب الشافعية، كما تأثر أيضاً بالإمام البلقيني، والبهاء السبكي وغيرهم من فقهاء الشافعية.

وكان ابن الجزري أحد المبرزين المناظرين في الفقه الشافعي، وقد أذن له بعض مشائخ الشافعية بالإفتاء على المذهب الشافعي كالعماد أبي الفداء إسماعيل بن كثير، وشيخ الإسلام عمر بن رسلان البلقيني، والشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني.

وكان ابن الجزري قد ولي المشيخة الكبرى بالمدرسة العادلية وهي أعظم مدارس الشافعية بالشام، وما كان ليتولى مشيختها من لم يكن من كبار علماء الشافعية.[1]

وقد نصَّ ابن الجزري على مذهبه في منظومته " المقدمة " بقوله[2]:

يقــول راجــي عفــو رب ســامع مُحَمَّد بـــن الجـــزري الشـــافعي

[1] ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٨، الضوء اللامع: ٩/٢٥٦.

[2] متن الجزرية: (١).

شُيُوخُ وتَلَامِيذُ الإِمَامِ ابنِ الجَزَرِيّ

شُيُوخُه

كان ابن الجزري حريصاً على أن يتتلمذ على أشهر شيوخ عصره، متطلعاً في ذلك إلى من عَلَتْ أسانيدهم وانتهت إليهم رئاسة الإقراء في بلادهم.

وكان رحمه الله ذا همة عالية مكنته من الأخذ عن أعلام القراءة في زمانه، مع اختلاف أماكنهم، وازدحام أوقات أغلبهم لكثرة الآخذين عنهم. ونظراً لكثرة شيوخ ابن الجزري؛ سنقتصر في هذا المبحث على التعريف ببعض شيوخه، مراعاة للاختصار.

أولاً: شيوخه في القراءات:

١) أحمد بن الحسن بن مُحَمَّد، أبو العباس، ابن المزرفي السويدائي[١] المقدسي، ثم المصري ت ٨٠٤هـ[٢].

٢) أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز، أبو العباس الحراني الأصل، القاهري المولد والمنشأ، شهاب الدين، المعروف بابن المرحل، نزيل حلب، توفي بحلب، عام ٧٨٨هـ[٣].

٣) أبو بكر بن آيدُغْدي بن عبد الله، الشمسي الدمشقي، المعروف بابن الجندي، توفي عام ٧٦٩هـ[٤].

٤) عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، أبو مُحَمَّد بن البغدادي، الواسطي، ثم المصري، توفي عام ٧٨١هـ[٥].

٥) عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن خليل، أبو مُحَمَّد القرشي، بهاء الدين، توفي بالقاهرة عام ٧٧٧هـ[٦].

---

(١) ينظر: غاية النهاية: ١/٤٧، وإنباء الغمر: ٢/٢٠٩، وشذرات الذهب: ٩/٦٧.

(٢) ينظر: غاية النهاية: ١/٤٧ ، الضوء اللامع: ١/٢٧٨، منهج ابن الجزري في كتابه النشر: ص٥٦.

(٣) ينظر: غاية النهاية: ١/٦٩.

(٤) ينظر: غاية النهاية: ١/١٨٠.

(٥) ينظر: غاية النهاية: ١/٣٦٤.

(٦) ينظر: غاية النهاية: ١/٤٥١ – ٤٥٢، إنباء الغمر: ١/١٦٨ –١٧١، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧ –٣٩٨.

٦) عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن يحيى، أبو مُحَمَّد القروي الإسكندري، توفي عام ٧٨٨هـ[١].

٧) مُحَمَّد بن أحمد بن علي، أبو المعالي الدمشقي، شمس الدين، المعروف بابن اللَّبَّان توفي عام ٧٧٦هـ[٢].

٨) مُحَمَّد بن صالح بن إسماعيل[٣]، أبو عبد الله الكِناني المدني المقرئ. توفي عام ٧٨٥هـ[٤].

٩) مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن علي، الزمردي، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، توفي عام٧٧٦هـ[٥].

١٠) مُحَمَّد بن عبد الله الصفوي، الهندي، الصوفي، أبو عبد الله، توفي بدمشق عام ٧٦٦هـ[٦].

١١) مُحَمَّد بن موسى بن سليمان، أبو عبد الله، الأنصاري، توفي عام ٧٧٠هـ[٧].

١٢) أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين، أبو العباس، الفيروز أبادي، المعروف بـ (زعنش)، توفي عام ٧٧١هـ[٨].

١٣) إسماعيل بن مُحَمَّد بن علي، أبو الرشيد، الغرناطي، المالكي، توفي عام ٧٧١هـ[٩].

١٤) أحمد بن إسماعيل بن أحمد، المقدسي، توفي عام ٧٧٣هـ[١٠].

١٥) مُحَمَّد بن رافع بن هجرس بن مُحَمَّد بن شافع، أبو المعالي، المصري، توفي عام ٧٧٤هـ[١١].

١٦) أحمد بن رجب بن الحسن السلامي، أبو العباس، البغدادي، توفي عام ٧٧٥هـ[١٢].

١٧) عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله، أبو مُحَمَّد، الشافعي، الصوفي، توفي عام ٧٧٥هـ[١٣].

١٨) أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة، أبو العباس، الحنفي، توفي بدمشق عام ٧٧٦هـ[١].

---

(١) ينظر: غاية النهاية: ٤٨٢/١.

(٢) ينظر: غاية النهاية: ٧٢/٢، الدرر الكامنة: ٣٤٠/٣.

(٣) ينظر: غاية النهاية: ١٥٥/٢.

(٤) ينظر: إنباء الغمر: ٢٨٥/١ .

(٥) ينظر: غاية النهاية: ١٦٣/٢، الدرر الكامنة: ٤٩٩/٣، إنباء الغمر: ٩٥/١.

(٦) ينظر: غاية النهاية: ١٩١/٢، الدرر الكامنة: ١٠٩/٤.

(٧) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٨/٥.

(٨) ينظر: غاية النهاية: ١١١/١، الدرر الكامنة: ٣١٠/١.

(٩) ينظر: غاية النهاية: ١٦٨/١، الدرر الكامنة: ٤٠٦/١ – ٤٠٧.

(١٠) ينظر: غاية النهاية: ٣٩/١، إنباء الغمر: ٢١/١، الدرر الكامنة: ١١٢/١–١١٣.

(١١) ينظر: غاية النهاية: ١٣٩/٢–١٤٠، إنباء الغمر: ٥٩/١–٦٢، الدرر الكامنة: ٥٩/٤–٦٠.

(١٢) ينظر: غاية النهاية: ٥٣/١، إنباء الغمر: ٤٢/١ – ٤٣، الدرر الكامنة: ١٤٠/١.

(١٣) ينظر: غاية النهاية: ٣٦٧/١، إنباء الغمر: ١١٩/١، الدرر الكامنة: ٤٣٥/٢.

١٩) أحمد بن مُحَمَّد بنن مُحَمَّد بن علي، أبو العباس، النحوي، توفي عام ٧٧٦هـ[٢].

٢٠) مُحَمَّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع، أبو المعالي، ابن اللبان، الدمشقي، توفي عام ٧٧٦هـ[٣].

٢١) مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن علي، ابن الصائغ، شمي الدين، أبو عبد الله، توفي عام ٧٧٦هـ[٤].

٢٢) أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود، المنبجي، المعروف بابن الطحان، توفي عام ٧٨٢هـ[٥].

٢٣) عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السلار، أبو مُحَمَّد، توفي عام٧٨٢هـ[٦].

٢٤) مُحَمَّد بن صالح بن إسماعيل، أبو عبد الله المقرئ، توفي عام ٧٨٥هـ[٧].

ثانياً: شيوخه في العلوم الأخرى:

١) إسماعيل بن عمر بن كثير، الإمام المفسر المحدث المؤرخ، المشهور تفسيره باسمه، توفي عام ٧٧٤هـ[٨]

٢) عبد الرحيم بن الحسن بن علي، جمال الدين الإسنوي، الإمام الفقيه، النحوي، توفي عام ٧٧٢هـ[٩].

٣) عمر بن رسلان بن نصير، البلقيني، الشافعي، توفي عام ٨٠٥هـ[١٠].

٤) عبد الله بن سعد بن مُحَمَّد القزويني، الضياء، المعروف بـ (قاضي القرم)، توفي عام ٧٨٠هـ[١١].

---

(١) ينظر: غاية النهاية: ١/٤٩.

(٢) ينظر: غاية النهاية: ١/١٢٥، إنباء الغمر: ١/١٠٧، الدرر الكامنة: ١/٣١٨-٣١٩.

(٣) ينظر: غاية النهاية: ٢/٧٢ – ٧٣، الدرر الكامنة: ٣/٤٣٠، شذرات الذهب: ٦/٢٤٣- ٢٤٤.

(٤) ينظر: غاية النهاية: ٢/ ١٦٤.

(٥) ينظر: غاية النهاية: ١/٣٣، إنباء الغمر: ٢/١٩- ٢٠.

(٦) ينظر: غاية النهاية: ١/٣٨٢- ٣٨٤، إنباء الغمر: ١/٢٩-٣٠، الدرر الكامنة: ٣/٤٥.

(٧) ينظر: غاية النهاية: ٢/١٥٥، إنباء الغمر: ٢/١٥١، الدرر الكامنة: ٤/٧٦.

(٨) ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٨، إنباء الغمر: ١/٤٥، الدرر الكامنة: ١/٤٤٥-٤٤٦.

(٩) ينظر: الدرر الكامنة: ٢/٣٥٤-٣٥٦، شذرات الذهب: ٦/٢٢٣ – ٢٢٤.

(١٠) ينظر: إنباء الغمر: ٥/١٠٧ – ١٠٩، الضوء اللامع: ٦/٨٥ – ٩٠.

(١١) ينظر: إنباء الغمر: ١/٢٨٢ – ٢٨٤، الدرر الكامنة: ٢/٢٠٩-٢١٠، شذرات الذهب: ٦/٢٦٦-٢٦٧.

تلاميذه

أكرم اللهُ ابنَ الجزري بذرية طيبة وبارك له فيها، فكان أبناؤه من أوائل تلاميذه الذين حرص على تعليمهم كتاب الله، ورغَّبهم في طلب العلم، وحثهم على ذلك وهم لا يزالون في مرحلة متقدمة من أعمارهم. وقد ترجم ابنُ الجزري في كتابه: "غاية النهاية" لأربعة من أبنائه، وذكر بعضهم في خواتيم بعض كتبه، وفيما يلي أذكرهم تباعاً:

١) أبو الفتح مُحَمَّد[١].

٢) أبو بكر أحمد[٢].

٣) أبو القاسم علي[٣].

٤) أبو الخير مُحَمَّد[٤].

٥) أبو البقاء إسماعيل[٥].

٦) أبو الفضل إسحاق[٦].

٧) فاطمة[٧].

---

(١) وهو: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف، أبو الفتح، ابنِ الجزري، حفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين، واستظهر "الشاطبية" و"الرائية" ومنظومة والده: "هداية المهرة"، وشرع في الجمع بالعشر على أبيه، وقرأ الفاتحة جمعاً بالقراءات السبع على عبد الوهاب بن السلار شيخ أبيه، توفي بدمشق عام ٨١٤هـ. ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٥١.

(٢) وهو: أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف، أبو بكر، ابنُ ابنِ الجزري، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وحفظ "الشاطبية"، و"الرائية"، ومنظومة والده: "طيبة النشر"، وشرَحَهَا، وشرح "المقدمة الجزرية" أيضاً، قرأ على ابن العسقلاني آخر أصحاب التقي الصائغ، توفي عام ٨٣٥هـ. ينظر: غاية النهاية: ١/١٢٩،.

(٣) حضر قراءة والده لكتاب: "العنوان" في مجلس واحد على شيخه الصلاح مُحَمَّد البلبيسي عام٧٨٩هـ، وأخباره في حضور مجالس والده العلمية متفرقة في كتاب والده "غاية النهاية". ينظر: غاية النهاية: ١/٤٧، ١٠٨، ٣٩٨.

(٤) وهو: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف، أبو الخير، ابنُ ابنِ الجزري، جمع على والده بالعشر غير مرة، وحفظ "المقدمة الجزرية" وغيرها، ينظر: غاية النهاية: ٢/٢٥٢.

(٥) ذكره والده في خاتمة كتابه "غاية النهاية (٢/٤٠٩).

(٦) ذكره والده في خاتمة كتابه "غاية النهاية (٢/٤٠٩).

(٧) ذكرها والدها في خاتمة كتابه "غاية النهاية (٢/٤٠٩).

٨) عائشة[١].

٩) أم الخير سلمى[٢].

١٠) خديجة[٣].

وتجدر الإشارة إلى أن كتاب "غاية النهاية" قد احتوى جملة من الأخبار عن أبناء ابن الجزري وحالِهم مع طلب العلم وتحصيله، وحِرصِ والدهم على توثيق صلتهم بالعلماء والاستجازة لهم منهم.

وقد اختار ابن الجزري لأبنائه معلماً ومؤدباً، هو تلميذه صدقة بن سلامة المسحرائي، كما اختار لابنته أم الخير سلمى معلماً للقرآن والقراءات، هو تلميذه طاهر بن عرب الأصبهاني.

ونظراً لكثرة تلاميذ ابن الجزري فسأقتصر عند ذكري لتلاميذه على من ترجم لهم في كتابه "غاية النهاية"؛ طلباً للاختصار، وهم كما يلي:

١) أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، الأشعري العبدلي. شيخ الإقراء في زبيد[٤].

٢) أبو بكر بن أحمد بن مُصَبِّح، الحموي، قرأ على ابن الجزري في دمشق، توفي عام ٧٩٨هـ[٥].

٣) صدقة بن سلامة بن حسين، أبو مُحَمَّد المسحرائي الضرير، معلم أولاد ابن الجزري[٦].

٤) طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسين الأصبهاني، فخر الدين، أحد أخص تلاميذ ابن الجزري وأكثرهم ملازمة له حضراً وسفراً، وهو معلم ابنة ابن الجزري سلمى[٧].

.٥) علي بن حسين بن علي بن عبد الله، الخرماباذي اليزدي، وولاه ابن الجزري على مدرسته

---

(١) ذكرها والدها في خاتمة كتابه غاية النهاية (٢/٤٠٩).

(٢) هي سلمى بنت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف، أم الخير، ابنت ابنِ الجزري، وهي ابنته الوحيدة التي ترجم لها في كتابه "غاية النهاية"، وأثنى على حرصها وطلبها للعلم، حفظت القرآن وعرضته حفظاً بالعشر، وحفظت "المقدمة الجزرية"، و"الجوهرة"، و"طيبة النشر"، ونظمت بالعربي والفارسي. ينظر: غاية النهاية: ١/٣١٠.

(٣) ذكرها والدها في خاتمة كتابه "الحصن الحصين"، ينظر: الحصن الحصين: ص١٩٤.

(٤) ينظر: غاية النهاية: ١/١٠٣.

(٥) ينظر: المصدر السابق: ١/١٧٩.

(٦) ينظر: المصدر السابق: ١/٣٣٦.

(٧) ينظر: المصدر السابق: ١/٣٣٩ .

بدمشق، توفي عام ٧٩٠هـ[١].

٦) مؤمن بن علي بن مُحَمَّد بن أجمعين، الفلكاباذي، شيخ الروم وخطيبها، توفي عام ٧٩٩هـ، وصلى عليه ابن الجزري في بورصة وحضر دفنه[٢].

٧) مُحَمَّد بن أحمد بن شهريار بن مُحَمَّد، الأصبهاني الأصل التبريزي المولد والمنشأ، المعروف بأمين الدين. لقي ابن الجزري بأنطاكية فقرأ عليه وأجازه[٣].

٨) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن ميمون، أبو عبد الله البلوي الغرناطي، قرأ على ابن الجزري في دمشق، وتوفي باليمن عام ٧٩٣هـ[٤].

٩) مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن إبراهيم، المقرئ، أخذ عن ابن الجزري قليلاً، توفي عام ٨٠٣هـ[٥].

آثار الإمام ابن الجزري العلمية

لقد انعكست الشخصية العلمية الفذَّة لابن الجزري إيجاباً وذلك بكثرة الكتب التي ألفها والمنظومات التي نظمها، ولم يكن في صنيعه ذلك يقتصر على علم القراءات فحسب، بل كتب في القراءات والرسم والوقف والابتداء والحديث واللغة والتاريخ وغير ذلك.

ونظراً لكثرة ما كتبه ابن الجزري في مختلف العلوم فسأقتصر على ذِكْر ما ألَّفه في علم القراءات وما يتصل به من علوم؛ مراعاة للاختصار، وذلك كما يلي:

---

(١) ينظر: غاية النهاية: ١/٥٣٤ .

(٢) ينظر: المصدر السابق: ٢/٣٢٤.

(٣) ينظر: المصدر السابق: ٢/٦٤.

(٤) ينظر: المصدر السابق: ٢/٢٥٥.

(٥) ينظر: المصدر السابق: ٢/٣٠١.

١) "التوجيهات على أصول القراءات": ذكره في كتابه "التمهيد في علم التجويد"، وهو مفقود.

٢) "التمهيد في علم التجويد": ألفه عام ٧٦٩هـ، وهو أول كتاب ألَّفَه وصل إلينا، وهو مطبوع.

٣) "هداية المهرة في تتمة العشرة": منظومة في القراءات الثلاث المتممة للعشر[١]. وهي مطبوعة.

٤) "منجد المقرئين وسمير الطالبين": ألفه عام ٧٧٣هـ، وهو مطبوع.

٥) "نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية": أتم تأليفه عام ٧٧٤هـ، وهو مفقود.

٦) "غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية": أتم تأليفه عام ٧٩٥هـ، وهو مختصر كتابه السابق، ولم يزل يتعاهده ويضيف عليه إلى ما قبل وفاته بيسير، وهو مطبوع.

٧) "التذكار في قراءة أبان بن يزيد العطار": منظومة، لم يطبع[٢].

٨) "تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان"، وهو مطبوع.

٩) "الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة": ألفه عام ٧٨٣هـ.

١٠) "نهاية البررة في الزيادة على العشرة": منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على العشر، ألفها عام ٧٩٨هـ، وهي مطبوعة.

١١) "الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا": ذكره في كتابه "النشر"[٣]، وهو مفقود.

١٢) "النشر في القراءات العشر": ألفه عام ٧٩٩هـ، وهو أجلُّ كتبه وأشهرها، وهو مطبوع.

١٣) "طيبة النشر في القراءات العشر": منظومة نظم فيها كتابه "النشر"، ألفها عام ٧٩٩هـ، وهي مطبوعة.

١٤) "المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه": في علم التجويد، ألفها عام ٧٩٩هـ على الأرجح، وهي الكتاب الذي بين أيدينا.

١٥) "تقريب النشر في القراءات العشر": ألفه عام ٨٠٤هـ، وهو مختصر كتابه "النشر"، وهو مطبوع.

١٦) "الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر المرضية": منظومة في القراءات الثلاث المتممة للعشر، ألفها عام ٨٢٣هـ، وهي مطبوعة.

١٧) "تحبير التيسير في القراءات العشر": ألفه عام ٨٢٣هـ على الأرجح، وهو مطبوع.

١٨) "جامع الأسانيد في القراءات": ضمَّنه جملة من أسانيده في القراءات، واستقصى فيه ذكر

---

(١) ينظر: منجد المقرئين: ص١٧٣.

(٢) ينظر: غاية النهاية: ٢/٣٢٤.

(٣) ينظر: النشر: ١/٢٢٤.

شيوخه، وهو مطبوع.

١٩) "كفاية الألمعي في آية يا أرض ابلعي": ذكر فيه بعض أوجه الإعجاز في هذه الآية الكريمة، وهو مطبوع.

٢٠) "البيان في خط عثمان": ألَّفه في علم الرسم، وهو مطبوع.

٢١) "الألغاز الجزرية": منظومة في القراءات ضمَّنها أسئلة امتحن فيها مقرئي البلاد، وهو مطبوع.

٢٢) "التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد": ذكر فيه الخلاف بين"الشاطبية" و"التجريد"، وهو مفقود[١].

٢٣) "الإسعاد ...": ذكر فيه خُلْفَ كتاب "الإرشاد" للقلانسي[٢]، وهو مفقود[٣].

وتجدر الإشارة إلى أن ابن الجزري قد نُسبت إليه جملة من الكتب في فهارس المخطوطات، وكثير منها في نسبتها إليه نظر، لذلك اكتفينا بإيراد ما ترجح صحة نسبته إليه[٤].

(١) ينظر: غاية النهاية: ١/٣٧٤.

(٢) وهو: مُحَمَّد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسط، ومؤلف "الكفاية"، و"الإرشاد"، في القراءات، توفي بواسط عام ٥٢١هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٢/٩١٢، وغاية النهاية: ٢/١٢٨.

(٣) ينظر: غاية النهاية: ٢/١٢٨.

(٤) ممن تناول مؤلفات ابن الجزري جمعاً وحصراً من المعاصرين؛ د. مُحَمَّد مطيع الحافظ، في كتابه: "الإمام شمس الدين ابن الجزري، فهرس مؤلفاته ومن ترجم له".

التَّعْرِيفُ بِمَنْظُومَةِ المُقَدِّمَة

أهميتها العلمية

المقدمة الجزرية منظومة في التجويد صاغها ابن الجزري على بحر الرجز في سبعة أبيات ومائة، وتعرف بالجزرية نسبة إلى ناظمها. ولقد ذاع صيتها، وتنافس العلماء على شرحها، ووضعوا المصنفات والحواشي والتعليقات عليها، وشُرِحَتْ شُرُوحُهَا، وعَمَدَ طلاب العلم إلى حفظها، وحرصوا على فهمها، فلا يكاد يخلو بيت طالب علم منها؛ وذلك لعدة أسباب، منها:

١. إيجازها، وصغر حجمها.

٢. سهولة عباراتها.

٣. أنها استوفت جميع موضوعات علم التجويد الأساسية، والتي لا غنى لقارئ القرآن عنها.

٤. شهرة مؤلفاها، الذي غطت شهرته الآفاق في عصره، وبعد عصره، إلى وقتنا.

أقسامها وموضوعاتها

الواضح أن ابن الجزري لم يضع عناوين فرعية بين أبياتها، بل جاءت أبياتها متتابعة، إلا أن بعض من نسخها أو نشرها قسّمها على مجموعات بحسب موضوعاتها، ووضع عناوين داخلية؛ تسهيلاً على القارئ.

وبإمكاننا تقسيم هذه المنظومة إلى: خطبة، ومضمون، وخاتمة.

أ) خطبة القصيدة: بدأ الإمام ابن الجزري منظومته بخطبة قصيرة موجزة وهي عبارة عن الأبيات الثمانية الأولى من القصيدة، تعرض فيها الناظم لبيان اسمه ومذهبه، ثم الحمدلة والصلاة على رسول الله ﷺ، ثم بيّن أن هذه المنظومة عبارة عن مقدمة في علم التجويد، وبيّن أهمية هذا العلم ولزوم تعلمه لكل قارئ للقرآن الكريم. ثم سرد ما يحتاج إليه قارئ القرآن من معرفة: مخارج الحروف، وصفتها، والوقف والابتداء مع ما يتعلق بهما من أبحاث الرسم.

ب)المضمون: وقد لخص ابن الجزري ما تتضمنه قصيدته في أربعة أبيات من خطبته، إذ قال:

إِذْ وَاجِـــــبٌ عَلَيْهِـــــمُ مُحَـــــتَّمُ	قَبْـــلَ الشُّـــرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُـــوا
مَخَـــارِجَ الْحُـــرُوفِ وَالصِّـــفَاتِ	لِيَلْفِظُـــوا بِأَفْصَـــحِ اللُّغَـــاتِ
مُحَـــرِّرِي التَّجْوِيـــدِ وَالمَوَاقِـــفِ	وَمَـــا الَّـــذِي رُسِـــمَ فِي المَصَـــاحِفِ
مِـــنْ كُـــلِّ مَقْطُـــوعٍ وَمَوْصُـــولٍ بِهَـــا	وَتَاءِ أُنْثَـــى لَمْ تَكُـــنْ تُكْتَـــبْ بِهَـــا

ومن خلال هذه الأبيات الأربعة نستطيع أن نقسم القصيدة إلى ثلاثة أقسام، هي:

أولاً: مخارج الحروف، وصفاتها، وما يتعلق بها من أحكام.

فذكر أن مخارج الحروف سبعة عشر رتبها باعتبار وضعها، فجعل الأبعد مما يلي الصدر، والأقرب مقابله، وأثبت لها من الصفات سبع عشرة صفة كذلك قسمها إلى صفات لها ضد وهي عشرة بأضدادها، وسبع صفات لا ضد لها، ثم بين ما المراد بالتجويد، وما يجب فيه من رعاية المخارج والصفات، وغير ذلك من المداومة على القراءة بالتكرار والسماع، ثم بيّن ما يتعلق بكل حرف من تلك الحروف من أحكام التفخيم والترقيق، والإدغام بأنواعه، كما أمر بالتمييز بين الضاد والظاء في المخرج والصفة، وحصر ظاءات القرآن الكريم. وأمر بتبيين الضاد إذا تلاها ظاء أو طاء أو تاء.

كما بين أحكام النون والميم المشددتين وما يلزمهما من الغنة، وكذلك بين أحكام الميم الساكنة من إظهار وإخفاء، وكذلك أحكام النون الساكنة والتنوين من إظهار وقلب وإدغام وإخفاء. كما ذكر أحكام المد، ومقاديره، واختلاف القراء في ذلك.

ثانياً: موضوع الوقف والابتداء.

بعد أن ذكر الناظم التجويد وأحكامه، أعقبه بذكر الوقف والابتداء؛ لما في هذا الموضوع من أهمية وارتباط بتجويد القرآن الكريم، إذ بين أقسام الوقف، وحكم كل قسم منها، وأنه ليس في القرآن وقف واجب إذا تركه القارئ أثم، ولا حرام إذا فعله أثم، فلا يكون الوقف واجباً ولا حراماً؛ إلا أن يكون له سبب يستدعي تحريمه.

ثالثاً: رسم المصحف.

بين فيه الناظم أنه لا بد لقارئ القرآن من معرفة الكلمات التي تكتب موصولة أو مقطوعة في المصحف، وبين مواضعها في القرآن، مع ذكر الكلمة التي وقع الخلاف فيها بين علماء الرسم؛ لما يترتب على ذلك من أحكام الوقف والابتداء.

ثم بين أن تاء التأنيث الاسمية في المصحف تنقسم إلى ما رسم بالهاء وما رسم بالتاء، وبيّن مواضع ذلك؛ لأهمية معرفة ذلك في موضوع الوقف على أواخر هذه الكلمات.

كما بيّن الناظم أحكام همزة الوصل حال الابتداء بها، وتعرض لبيان مواضع همزة الوصل؛ ليعلم أن ما عداها مواضع همزة القطع. كما بيّن كيفية الوقف على آخر الكلمة القرآنية، ومتى يوقف عليها بالسكون المحض، أو مع الإشمام، أو الروم.

رابعاً. الخاتمة:

ختم ابن الجزري قصيدته ببيتين، بيّن فيها أنه نظم قصيدته "المقدمة"؛ لتكون تحفة وهدية لقارئ القرآن، وانتهى بما ابتدأ به؛ بالحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

شروحها وحواشيها وتعليقاتها

إن من دلائل شهرة منظومة الجزرية، واعتناء العلماء بها؛ كثرة شروحها القديمة فقد تجاوزت الخمسين شرحاً، ولعل المقام يضيق بنا عن إحصائها وحصرها ولذلك سنكتفي بسرد أهم تلك الشروح مع مرتبة زمنياً، كما يأتي[1]:

---

[1] ينظر مصادرها في: كشف الظنون، حاجي خليفة: ٢/٣٤٤– ٣٥٤، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي

١) الحواشي المفهمة في شرح المقدمة: لأبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري، والمعروف بـ (ابن الناظم)، (ت ٨٣٥هـ).

٢) الطرازات المعلمة في شرح المقدمة: لعبد الدائم بن علي، زين الدين الحديدي، القاهري، الأزهري (ت ٨٧٠ هـ).

٣) تحفة المريد لمقدمة التجويد: لابن قوقب الأنصاري، برهان الدين بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أحمد بن خليل الشافعي (ت ٨٩٣ هـ).

٤) الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية: لخالد بن عبد الله بن مُحَمَّد، الجرجاوي، الأزهري (ت٩٠٥هـ).

٥) الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية: لأبي الفتح المزي (ت ٩٠٦هـ)، وهو من تلاميذ ابن الجزري.

٦) اللآلئ السنية في شرح المقدمة الجزرية: لأحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الملك، شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).

٧) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة: للقاضي زكريا بن مُحَمَّد الأنصاري (٩٢٦هـ).

٨) ترجمة المستفيد لمعاني مقدمة التجويد: لمحمد بن عمر بن مبارك الحضرمي، اليمني، الملقب بـ (بحرق) (ت ٩٣٠هـ).

٩) تحفة القاري والمقري في شرح مقدمة ابن الجزري: لأبي بحرق مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحضرمي. (ت٩٣٠هـ).

١٠) شرح المقدمة الجزرية: لعصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل المشهور بـ (طاش كبري زاده) (ت ٩٦٨هـ).

١١) الفوائد السرية في شرح الجزرية: لرضي الدين مُحَمَّد بن إبراهيم التاذفي الحلبي المشهور بـ (ابن الحنبلي) (ت ٩٧١هـ).

١٢) الفوائد المسعدية في حل الجزرية: لعمر بن إبراهيم المسعدي (ت ١٠١٧هـ).

المخطوط، مؤسسة آل البيت: (قسم التجويد): ١٧٥– ١٧٨، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد: ٣٥– ٣٨، ولم نثبت مكان النسخ خشية الإطالة.

١٣) المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: علي بن سلطان مُحَمَّد القاري الهروي المكي، المعروف بـ (ملا) (ت ١٠١٤هـ).

١٤) الجواهر المضية على المقدمة الجزرية: لسيف الدين بن عطاء الفضالي المصري البصير (ت ١٠٢٠هـ).

١٥) شرح المقدمة الجزرية: لعلاء الدين علي بن مُحَمَّد بن ناصر الدين الطرابلسي الدمشقي (ت ١٠٢٣هـ)، ويسمى" الفوائد الجلية على المنظومة الجزرية).

١٦) الهدية النبوية في شرح المقدمة الجزرية: لمحمد حجازي بن مُحَمَّد بن عبد الله المشهور بـ (الواعظ القلقشندي) (ت ١٠٣٥هـ).

١٧) الدرر المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية: لمنصور بن عيسى بن غازي الأنصاري السمنودي (كان حياً عام ١٠٨٤هـ).

١٨) الدرة السنية في شرح الجزرية: لعبد الجليل بن مُحَمَّد بن أحمد بن تقي الدين أبي بكر المعروف بـ (ابن عبد الهادي) (ت١٠٨٧هـ).

١٩) الجواهر السنية على ألفاظ الجزرية: لإسماعيل الحموي المصري القوصوني (ت بعد ١٠٩٠هـ).

٢٠) الكواكب المضية في شرح بعض أبيات الجزرية: لمحمد بن السيد عبد الرسول بن قلندر البرزنجي الشهرزوري (ت ١١٠٣هـ).

٢١) الطرازات المعلمة في شرح المقدمة الجزرية: لأبي العباس أحمد بن قاسم بن مُحَمَّد بن ساس التميمي البوني (ت ١١٣٩هـ).

٢٢) الفوائد المفهمة في شرح المقدمة: لمحمد بن يالوشة التونسي المقرئ (ت ١٣١٤هـ)، وهو مطبوع.

٢٣) المطالب العلية في شرح الجزرية: لمحمد بشر الحلبي بن مُحَمَّد الغزي الحلبي (ت ١٣٣٩هـ).

- كما كتب عدد من العلماء حواشي وتعليقات على المقدمة أو على بعض شروحها وذلك دليل على عناية العلماء بالمقدمة وشروحها، ومن أهمها[٢]:

---

[٢] ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت: (قسم التجويد): ٢١٠/١، ٢١٠/٢، ٣٠٨، ٣٠٩، ٤١٠، معجم المؤلفين، عمر كحالة: ١٥٧/٧، ١٠٤/٩.

١. النكت اللوذعية على شرح المقدمة الجزرية: لزين العابدين محيي الدين الأنصاري السبكي (ت ١٠٦٨هـ)، وهو حاشية على شرح القاضي زكريا.

٢. حاشية الشمائل: لنور الدين أبي الضياء علي بن علي الشبراملسي الشافعي القاهري (ت ١٠٨٧هـ)، وهو حاشية على النكت اللوذعية على شرح المقدمة الجزرية.

٣. حاشية على شرح الأنصاري على الجزرية في التجويد: لأبي السعود أحمد بن عمر الحنفي الإسقاطي المصري (ت ١١٥٩ هـ).

٤. الحواشي المفيدة على شرح الجزرية: للحسن بن علي المنطاوي (ت ١١٧٠ هـ)، وهو حاشية على شرح القاضي زكريا الأنصاري.

٥. تعليقات على المقدمة الجزرية: لجمال الدين أبي البركات عبد الله بن حسين بن مرعي، السويدي البغدادي (ت ١١٧٤هـ).

٦. الرقائق المنظمة على الدقائق المحكمة: علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجي الميهي الشافعي البصير (ت ١٢٠٤هـ)، وهو حاشية على شرح القاضي زكريا الأنصاري.

٧. النكات الحسان على شرح شيخ الإسلام لمقدمة ابن الجزري: لعبد الرحمن المقرئ، الشافعي، الأزهري، المصري، الأجهوري (ت ١٢١٠هـ).

وصف النسخ الخطية

تم تحقيق نص منظومة المقدمة الجزرية من اثنتي عشر نسخة خطية، تم اختيارها من بين أكثر من مائة نسخة خطية موزعة في مكتبات المخطوطات في دول العالم، إذ تم جمعها أولاً ثم تصنيفها حسب تاريخ النسخ، والمقابلة، والإجازة، والضبط والوزن، وغير ذلك من الخصائص التي يرتفع بها نفاسة المخطوط وقيمته وأهميته، من أجل الخروج بنص سليم دقيق أقرب ما يكون لما تركه المؤلف.

وفيما يلي بيانات النسخ التي جرى عليها التحقيق:

١. نسخة الأصل (أ):

- مكان النسخة: مكتبة لاله لي. تركيا. برقم: (٧٠)
- عدد الأوراق : (٧).
- تاريخ النسخة: ٨٣٠هـ.
- عليها إجازة الإمام ابن الجزري لأبي الحسن علي باشا بن صفي الدين صفر شاه.

٢. نسخة (ب):

- مكان النسخة: مكتبة شستربيتي. دبلن. إيرلندا. برقم: (٣٦٩٦)
- عدد الأوراق : (٣).
- تاريخ النسخة: ٨٦٩هـ.
- عليها إجازة في الجزرية بخط تلميذ ابن الجزري شيخ القراء بالقدس مُحَمَّد بن موسى بن عمران الغزي المقرئ الحنفي ت ٨٧٣هـ، لتلميذه شمس الدين بن مُحَمَّد بن حمدان بن مُحَمَّد.

٣. نسخة (ج):

- مكان النسخة: مكتبة أيا صوفيا. تركيا. برقم: (٦١)
- عدد الأوراق : (٢٢).
- تاريخ النسخة: عليها تمليك في عام ٩٥٣هـ.

٤. نسخة (هـ):

- مكان النسخة: المكتبة السليمانية. تركيا. برقم: (٥١)
- عدد الأوراق : (٧).
- تاريخ النسخة: ١١٠٢هـ.

٥. نسخة (و):

- مكان النسخة: مكتبة راغب باشا. تركيا. برقم: (١٥)
- عدد الأوراق : (١١).
- تاريخ النسخة: ١١٠٩هـ. في صفحات منها تشجير للمخارج والصفات وغيرها من الأحكام.

٦. نسخة (ز):

- مكان النسخة: مكتبة حاجي سليم آغا. تركيا. برقم: (١١)
- عدد الأوراق : (٥).
- تاريخ النسخة: ١١٣٩هـ.

٧. نسخة (ح):

- مكان النسخة: مكتبة إبراهيم أفندي. تركيا. برقم: (٦٢)
- عدد الأوراق : (٦).
- تاريخ النسخة: ١١٨٣هـ.

٨. نسخة (ط):

- مكان النسخة: أيا صوفيا. تركيا. برقم: (٦٠)
- عدد الأوراق : (٨).
- تاريخ النسخة: ١٠٩٣هـ.

٩. نسخة (ى):

- مكان النسخة: مكتبة عاطف أفندي. تركيا. برقم: (٢٢)
- عدد الأوراق : (٦).
- تاريخ النسخة: تمليك ١٢٠٧هـ.

١٠. نسخة (ك):

- مكان النسخة: مكتبة نور عثمانية. تركيا. برقم: (٨٧)
- عدد الأوراق : (١٠).
- تاريخ النسخة: بدون.

١١. نسخة (م):

- مكان النسخة: مكتبة نور عثمانية. تركيا. برقم: (٩٠)
- عدد الأوراق : (٥).
- تاريخ النسخة: ١١٤٧هـ.

١٢. نسخة (ن):

- مكان النسخة: مكتبة حاجي سليم آغا. تركيا. برقم: (٣١)
- عدد الأوراق : (٤).
- تاريخ النسخة: ١٠٩٨هـ.

نماذج من النسخ الخطية

- نماذج من نسخة الأصل (أ) -

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو ربه سامع ... محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله ... على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه ... ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد إن هذا مقدمة ... فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم حتم ... قبل الشروع أولا يعلموا

مخارج الحروف والصفات ... يلفظوا بأفصح اللغات

يجوز في التجويد والوقف ... وما إلى رسم في المصاحف

من كل مقطوع وموصول بها ... وتا التي لم تكتب بها

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختار من اخبر

للجوف ألف وأخواها وهي ... حروف مد للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق منها هاء ... ومن وسطه بعين جاء

أدناه غين خاؤها والقاف ... أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل والوسط فجيم الشين ... والضاد من حافته إذ ولينا

لامتراس من أيسر أو منها ... واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا ... والراء لدنوه لظهر أدخل

وحاذ الوقف بكل الحركة ... إلا إذا رمت فبعض الحركة

لأربع أو نصب واشمم ... إشارة بالضم في رفع وضم

وقد تقضى نظمي المقدمة ... بتلي القارئ القرآن تقدمه

والحمد لله لها ختام ... ثم الصلاة بعده والسلام ١٠٧

الحمد لله وصلى الله على ... سيدنا محمد وآله وسلم

عرض على جمع هذه المقدمه ... مربي الولد النجيب السعيد

الأنفس سلاله العلما وحد ... النجباء نعبه الأذكياء عين

الفضلاء ابو الحسن علي ... باشا ولد الشيخ الامام العلامه

المرحوم صفي الدين صفر ... شاه امير فخر ابن الياس

ابن فرغل احمد الخراساني الاصل ثم التبريزي وفقه الله تعالى لمراضيه ورحمه الله من سلف من اهليه مر حفظه في مجلس واحد حفظ إتقان ولفظ إيقان وسمعها بقراءة ابني ابو بكر احمد والشيخ الفاضل الحافظ حميد الدين عبد الحميد ابن احمد التبريزي الخمسة وشاهي والولدان السعيدان النجيبان الفاضلان ابو الخير محمد وابو الثناء محمود ابنا الشيخ الامام العالم الصالح السالك بركة المسلمين عمدة المرشدين فخر الدين الياس عبد الله السوري حصاري وخير الدين خليل مصطفى احمد النقاش وسر الدين محمد ابن ابراهيم اليمني الاصل البرصوي المولد والمقبري الحاصل عماد الدين عوض على البرصوي والشيخ احمد محمد ابن الافلاقوني والفقير اللافظ احمد محمد ابن خوجه ك القنوي وسر الدين محمد ابن عماد الدين النهاوندي الشافعي وابراهيم عبد الله الدمشقي عيسوي الكاتب عز الدين وهو حكم في يوم السبت ٢٠ ربيع الاخر المحرم سنة ثمان كم واحد وثلاثين لجماعة المذكورين ولعلي باشا ابنها عفى عنهما بحوله وقوته وعلى روايته ولفظه ايده الله ورحمه العفيف محمد محمد الجزري حامدا ومصليا وسلما عفا الله تعالى عنهم ومنه

- نماذج من نسخة (ب) -

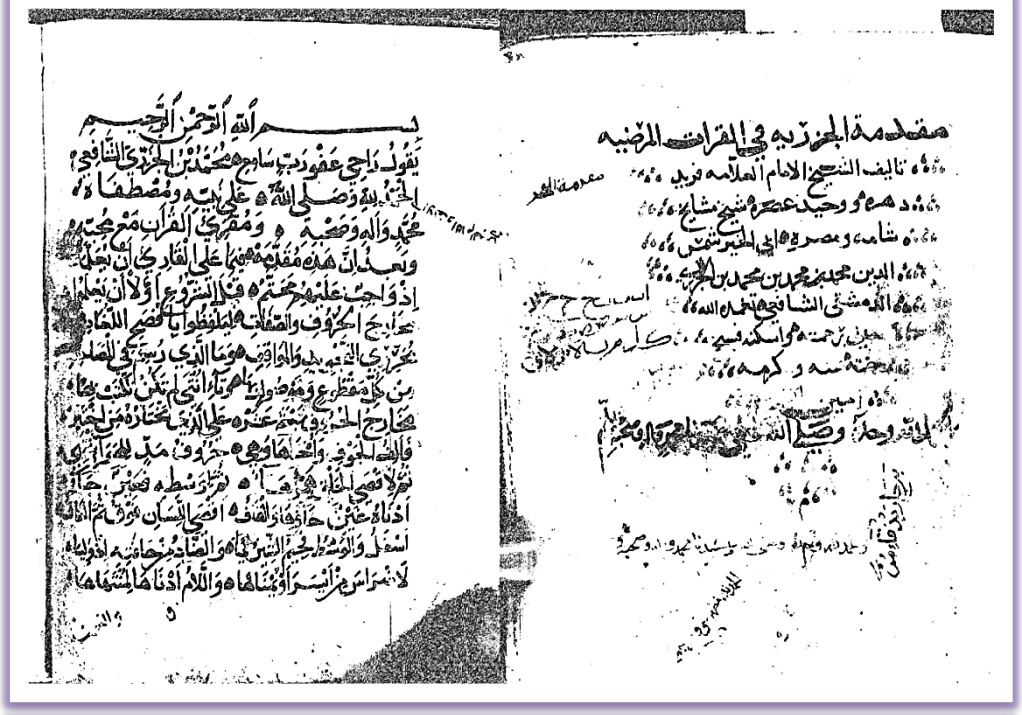

مقدمة الجزرية في القراءات المرضية

تأليف الشيخ الامام العلامة فريد ... وحيد عصره وشيخ مشايخه ... شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري ... الدمشقي الشافعي ...

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو ربه سامح محمد بن الجزري الشافعي الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه محمد وآله وصحبه ومقرئي القرآن مع محبه وبعد إن هذه مقدمة مهمة على القارئ أن يعلمها إذ واجب عليه معرفتها قبل الشروع أولا أن يعلما مخارج الحروف والصفات فيلفظ بها فصيح اللهاة فمخرج الهمزة والهاء أقصى الحلق وما قرب من موضعه من كل مقطع ومهموزها أخر ما التي لم تلن لثنه بها مخارج الحلق وهي عشرة عشرة على الترتيب عتاز من أخيه ألف للهمزة فالهاء وهاك الترتيب ثم لأقصى اللسان فوقه فما أسفل منه وما يليهما من الأضراس ثم لوسط اللسان فما يليه من الحنك الأعلى ثم لحافة اللسان من أدناه إلى منتهى طرف اللسان وما يليه من الأضراس ثم لطرف اللسان وأصول الثنايا العليا ثم لطرف اللسان وما يليه من أطراف الثنايا ثم لطرف اللسان وما فوقه من الثنايا ثم لطرف الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ثم لباطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ثم للشفتين ثم للخيشوم من الأنف وهو مدخل النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة وللجوف الهوائي ثلاثة حروف المد واللين الألف والواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو قال وقيل ويقول وهذه الحروف الثلاثة تجمعها كلمة واو ياء ألف وتسمى حروف المد واللين وحروف المد واللين هي التي يسميها النحويون حروف العلة وهي الألف والواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو قال وقيل ويقول وهذه الحروف الثلاثة تجمعها كلمة واو ياء ألف وتسمى حروف المد واللين وحروف المد واللين هي التي يسميها النحويون حروف العلة وهي الألف والواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو قال وقيل ويقول

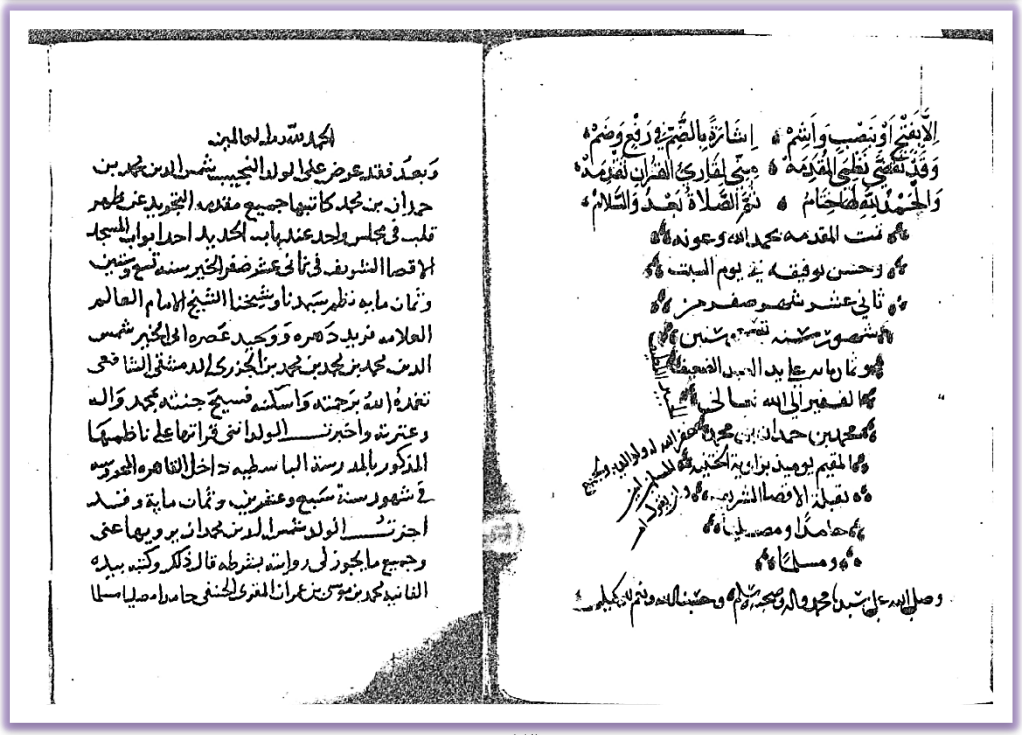

الإبقاء أو نصب واشمم إشارة بالضم ورفع وضم
وقد تسمى نظمي المقدمة مبني لقاري القرآن تقدمة
والحمد لله ختام ذي الصلاة بعد والسلام

تمت المقدمة بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه في يوم السبت
ثاني عشر شهر صفر من
شهور سنة تسعين
وثمان مايه على يد العبد الضعيف
الفقير إلى الله تعالى
محمد بن حمدان بن محمد
غفر الله له ولوالديه ولجميع
المقيم يوميذ بزاوية الخيضة
بقبلة الاقصا الشريف
حامدا ومصليا
ومسلما

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله رب العالمين

وبعد فقد عرض علي الولد النجيب شمس الدين محمد بن حمدان بن محمد كاتبها جميع مقدمة التجويد عن ظهر قلب في مجلس واحد عند باب الحديد احد ابواب المسجد الاقصا الشريف في ثاني عشر صفر الخير سنة تسع وتسعين وثمان مايه نظم سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره ابي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته محمد والد وعترته واجزته للولد اني قد اجزته على ناظمها المذكور بالمدرسة الباسطية داخل القاهرة المحروسة في شهور سنة سبع وعشرين وثمان مايه وقد اجزت الولد شمس الدين محمد ان يروي عني وجميع ما يجوز لي روايته بشرطه قال ذلك وكتبه بيده الفانية محمد بن موسى بن عمران المغربي الحنفي حامدا مصليا مسلما

- نماذج من نسخة (ج) -

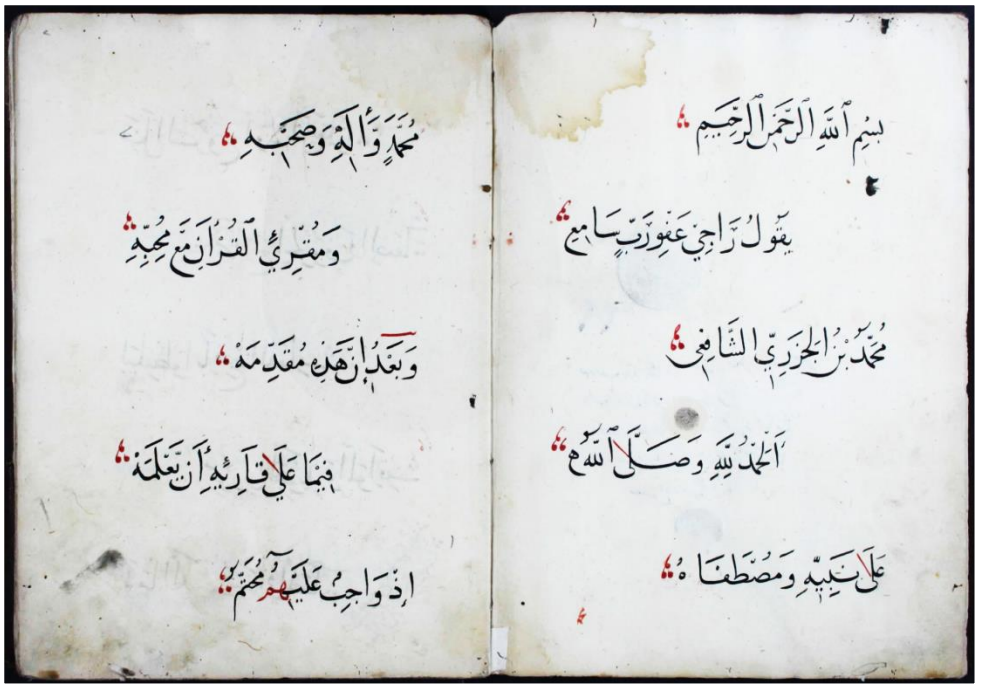

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو ربه سامي

محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله

على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه

ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد إن هذه مقدمه

فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم محتم

وحاذر الوقف بكل الحركه

إلا إذا رمت فبعض حركه

إلا بفتح أو بضب واشمم

إشارة بالضم في رفع وضم

وقد قضى نظمي المقدمه

متى لقارئ القرآن متى تقدمه

والحمد لله لها ختام

ثم الصلاة بعد والسلام

تمت

- نماذج من نسخة (هـ) -

يقول راجي عفو ربه السامع ... محمد بن الجزري الشافعي
الحمد لله وصلى الله ... على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه ... ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد إن هذه مقدمة ... فيما على قارئه أن يعلمه
إذ واجب عليهم محتم ... قبل الشروع أولا أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات ... ليلفظوا بأفصح اللغات
محررة الخوب والمراوقين ... وما الذي رسم في المصاحف

110

باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر
للحرف ألف وأختاها وهي ... حروف مدة للهواء تنتهي
فالهمز فأقصى الحلق ثم همله ... ثم لوسطه فعين حاءه
أدناه غين خاؤها وألف ... أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل فأوسط فجيم الشين يا ... والضاد من حافيه إذ ولينا
لام فراء من أسيرا وينا ها ... والنون من طرفيهما تحتا علا
والواو بانيه لظهر أدخل

باب الظاءات

وبعد همز الوصل ظاء ثم ذا ... لا غير ذو هو كاو البقرة
ثمانيها الأولى بحا يزهم ... سعا أجيبت عوذة الناهم
لقمان ثم فاطر كذا الزمر ... غيرا لتنذر بها والنور
والمرسلات يوسف عمران المقصص ... تحزبهم معيبة يقنت يحفز
ثم حجرات الدخان ستة فاطر ... كلا والا فال والحرى غافر
قرت عيني جثت لي وقعت ... فطرت بغيت وابنت وكلمت
أوسط الأعراف وكلا الفتح ... جمعا وفرد فيه تاء تعرف

باب همزات الوصل

116

وابدأ بهمز الوصل من فعل بتم ... إن كان ثالث من الفعل انضم
وأكسره حالا كسرة الفتح وف ... لأسماء غير الأمر كسرها وف
ابن مع ابنة امرئ ثنى واثنتين ... وامرأة واسم مع اثنتين
وعاد يد الوقف لكل حركه ... إلا إذا رمت فبعض الحركه
لا يفتح أو ينصب واشم ... إشارة بالضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمة ... مني لقاري القرآن تقديمه
والحمد لله لها ختام ... ثم الصلوة بعده والسلام

تم الكتاب على يد عبد الضعيف الحاج مصطفى بن الحاج عثمان

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Süleymaniye
No. 51/4

- نماذج من نسخة (و) -

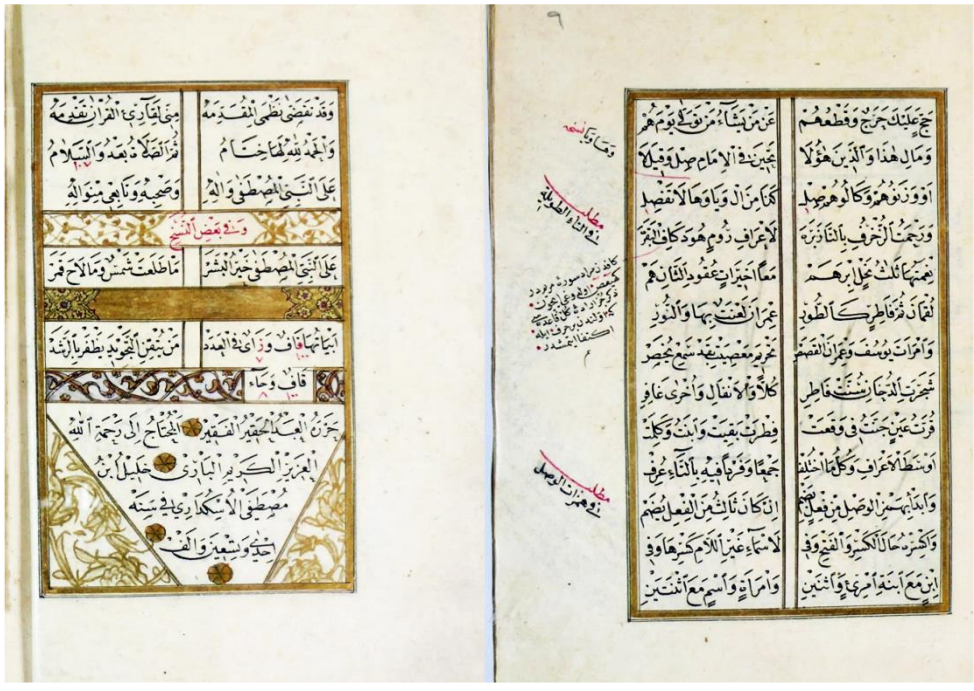

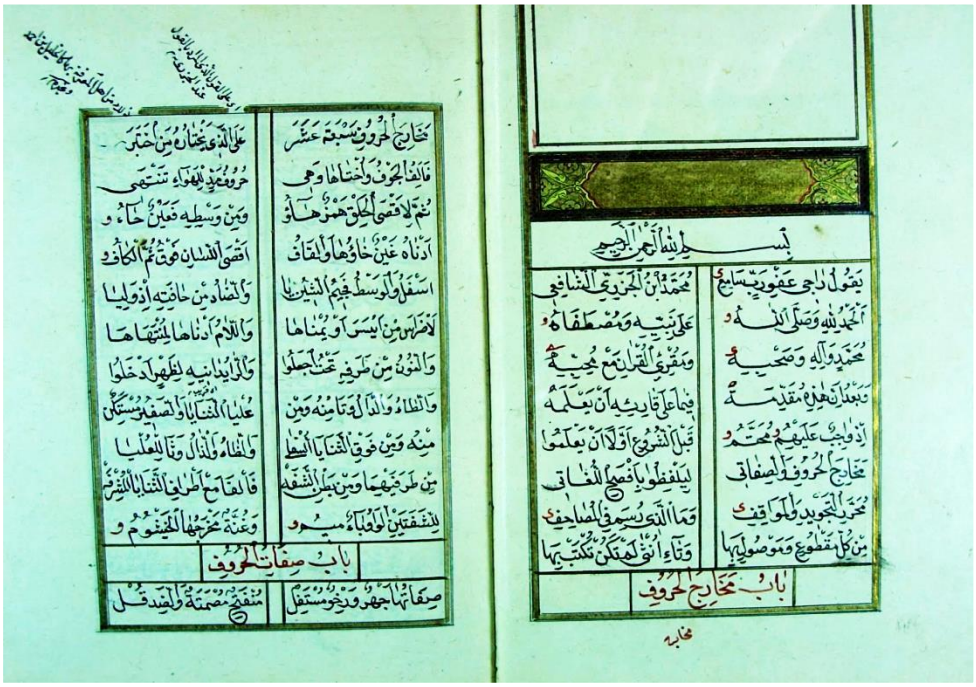

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول داجي عفو ربه سامع ... محمد بن الجزري تقي الشافعي
الحمد لله وصلى الله ... على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه ... وبعد إن هذه مقدمة
إذ يجب عليهم محتم ... مخارج الحروف والصفاتي
محرر التجويد والوقف ... من كل مقطوع وموصول بها
وتاء أنث لم تكن تكتبها

باب مخارج الحروف

مخابره

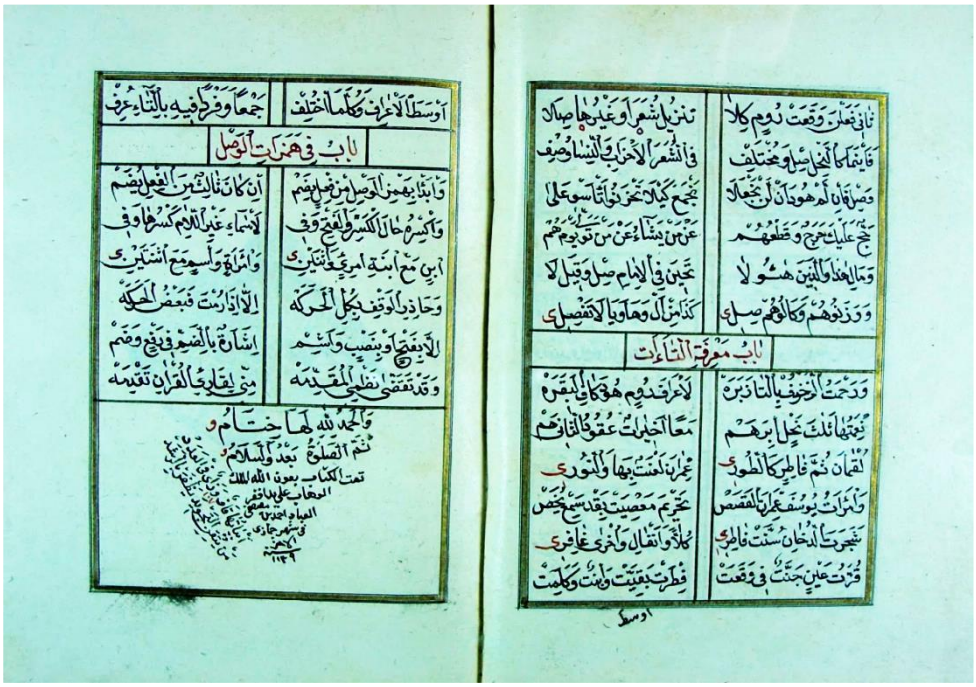

ثاني عشر وقعت رويم كلا ... تنزيل شعرا وغيرها صلا
فاينما كالنحل سرا ومختلف ... في الشعر الاخر في النساء وصف
وصل فاريا لم هو وان لن نجعلا ... نجمع كيلا نحزنوا تاسوا على
نج عليك مخرج وقطعهم ... عن من يشاء عن من تولوا هم
وما يعدا والذين هشولا ... تحبن في الامام صل وقيل لا
وزنوهم وكالوهم صلي ... كذا نزل وها وايا لا تقصلي

باب معرفة التاءات

ورحمت الزخرف يا التاء برن ... لا عز قدوم هو كافي البقر
يعتها ائتك نحل ابرهم ... معا الخبرات عقوا التاء هم
لقمان ثم فاطر كالطور ... محاريب اعنت بها والنور
وامرات يوسف عمران القصص ... تجرم معصيت قد سمع خص
شجرت الدخان ست فاطر ... كلا وانفال وانري غافر
قرت عين جنت في وقعت ... فطرت بقيت وانت وكلمت

اوسكر

أوسطا لاعراف وكلما اختلف ... جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

باب في همزات الوصل

وابدا بهمز الوصل من فاضربهم ... ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي ... لاسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امرئ وامرأة ... وامرئهم واسمع استثيري
وحاذر اوقف بكل الحركه ... الا اذا رمت فبعض الحركه
للا بفتح وبنصب واسم ... اشارة بالضم في نفي وضم
وقد تقضى نظمي المقدمه ... مني لقاري القرآن تقديمه

والحمد لله لها ختام
ثم الصلوة بعد والسلام
تمت الكتاب بعون الله الملك
الوهاب على يد الفقير
العبد احمد
في شهر جمادي
الاخرة
١١٤٣

- نماذج من نسخة (ح) -

هذا بسم الله الرحمن الرحيم جزري

يقول راجي عفو ربّ نامي ... محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله ... على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه ... ومقرئي القرآن مع محبّه

وبعد إن هذه مقدّمة ... فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم محتّم ... قبل الشروع أولاً أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات ... ليلفظوا بأفصح اللغات

محرّر التجويد والمواقف ... وما الذي دوّن في المصاحف

من كل مقطوع وموصولها ... وتاء أنثى كن تكتب بها

باب مخارج الحروف

مخارج

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر

للجوف ألف وأختها وهي ... حروف مدّ للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق همز هاء ... ومن وسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها والقاف ... أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل والوسط فجيم شين يا ... والضاد من حافته إذ وليا

لأصرأس من يسر آوى غنيها ... واللام أدناها لمنتهيها

والنون من طرفه تحت اجعلو ... والراء بذا بنه لظلم أدخل

والطاء والدال وتا منه ومن ... عليا الثنايا والصفير سكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى ... والظاء والذال وثا للعليا

من طرفيهما ومن بطن الشفه ... فالفا مع أطراف الثنايا للشفة

للشفتين الواو وباء ميم ... وغنة محرجها الخيشوم

همزات تحل أبرهم ... معا أجيرات عفو والقارئ هم

لقمان ثم فاطر كالطور ... عمران لغت بها والنور

وامرأ يوسف عمران القصص ... تحريم معصيت بقد سمع نحص

شجرت الدخان سنت فاطر ... كلا والانفال والحرى غافر

قرت عين جنت فوقعت ... فطرت بقيت وانبت وكلت

أوسط الاعراف وكلا أخلدت ... جمعا وقربا فيه بالتاء عرفت

باب همزات الوصل

وابدأ بهمز الوصل من فعل يضم ... إن ثالث من الفعل يضم

واكسره حال الكسر والفتح وفي ... لاسماء غير اللام كسرها وفي

ابن مع ابنة امرئ واثنتين ... وامرأة واسم مع اثنتين

وحاذر الوقف بكل حركة ... إلا إذا رمت فبعض الحركة

الابتدا

الإبتدا أو منصب واشم ... إشارة بالضم في رفع وضم

وقد نقضي نظمي لمقدمه ... مني لقارئ القرآن تتمه

والحمد لله لها ختام

ثم الصلوة بعد

والسلام

على النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي منواله

كتبه الحقير حافظ القرآن محمد الراسم بن علي

غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ولوالديه ولأساتيذنا

ولمن نظر فيه ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه

أجمعين لسنة ثلث وثمانين مائة وألف من له السعادة

والشرف

- نماذج من نسخة (ط) -

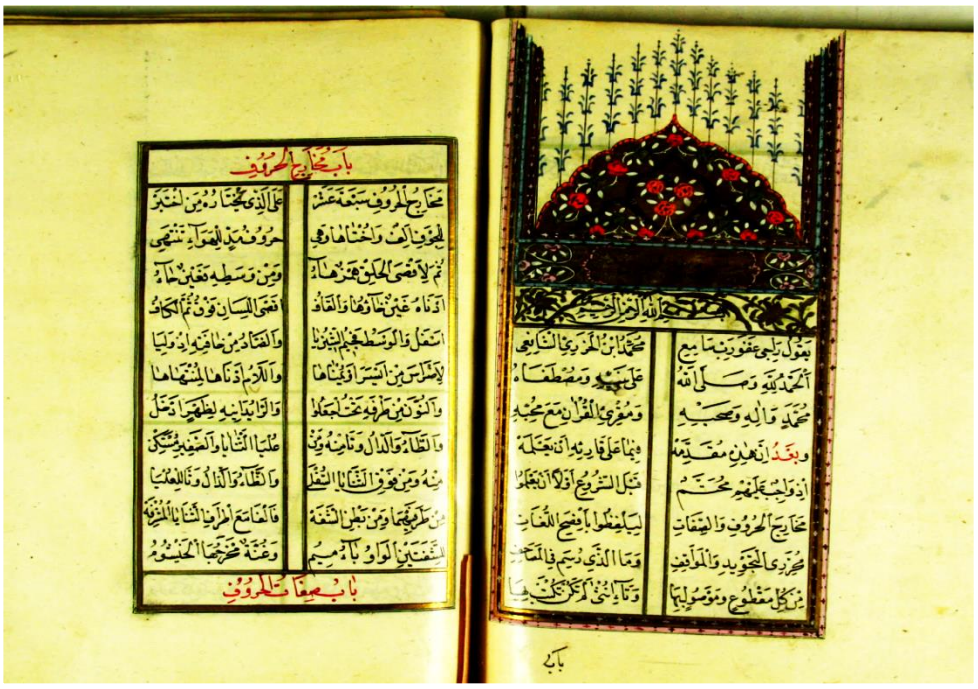

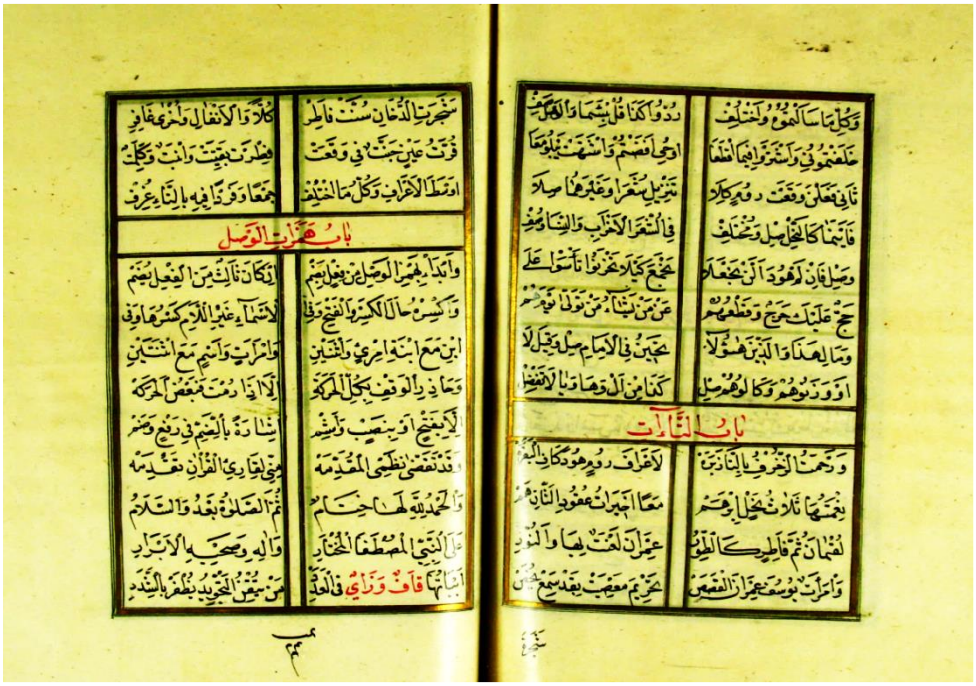

- نماذج من نسخة (ى) -

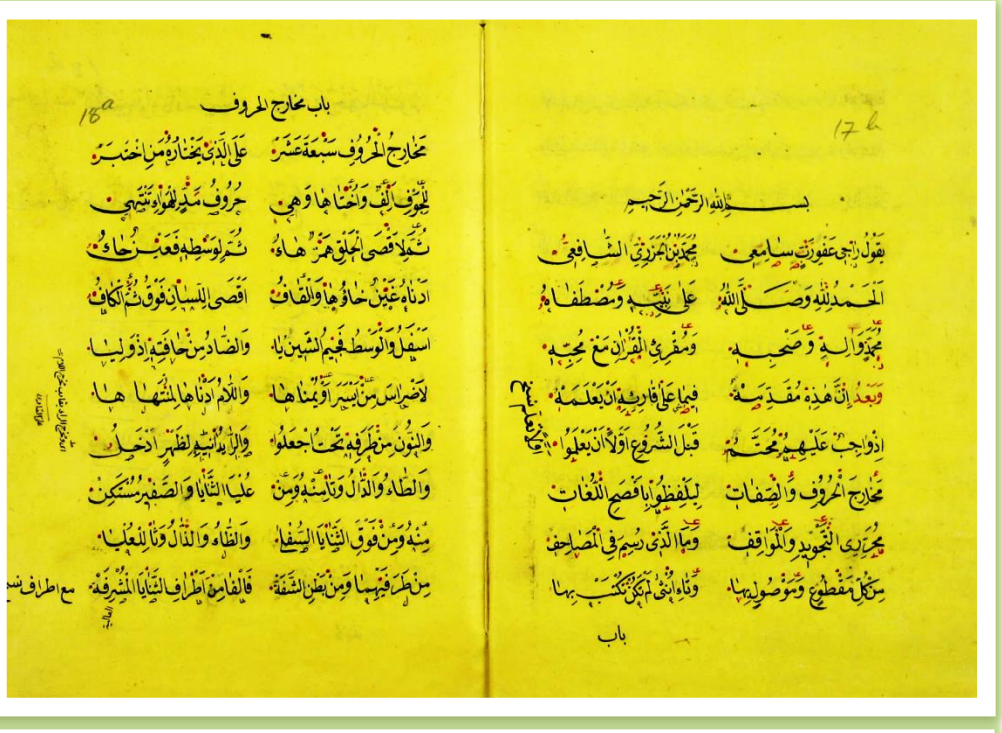

17b

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو ربّ سامع ... محمد بن عزرئي الشافعي

الحمد لله وصلّى الله ... على نبيّه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه ... ومقرئي القرآن مع محبّه

وبعد إنّ هذه مقدّمة ... فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم محتّم ... قبل الشروع أوّلاً أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات ... بلفظ أيّا أفصح اللغات

يجري التجويد والوقف ... وما الذي رسم في المصاحف

من كلّ مقطوع وموصول بها ... وتاء أنثى لم تكن كتبها

باب

18a

باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر

للجوف ألف واختاها وهي ... حروف مدّ لهوا تنتهي

ثمّ لأقصى الحلق همز هاء ... ثمّ لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها والقاف ... أقصى اللسان فوق ثمّ الكاف

أسفل الوسط فجيم الشين ياء ... والضاد من حافته إذ وليا

لأضرس من يسر أو يمناها ... واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا ... والرا لذيه لظهر أدخلوا

والطاء والدال وتا سنه ومن ... عليا الثنايا والصفير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى ... والظاء والذال وثا للعلى

من طرفيهما ومن بطن الشفة ... فالفا من أطراف الثنايا المشرفة

مع اطراف نس

22b

وحجت الزخرف بالتا زبرجا ... لأعراف روم هود كاف البقره

يتمّها ثلاث نحل إبرهم ... معا اخبرات عفوذا الثاني هم

لقمان ثمّ فاطر الطور ... عزان لغتّ بها والنور

وامرأة هو سف عزان القصص ... تحريم معصيت بقد سمع بحص

شجرت الدخان سنّت فاطر ... كلا والانفال والخرى غافر

قرت عين جنّتي وقعت ... فطرت بفيئت وابتسّ وكلت

أوسطا الأعراف وكلما اختلف ... جمعا وفرد قيد بالتاء عرف

باب همزات الوصل

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم ... إن كان ثالث من الفعل يضم

وأكسره حال الكسر والفتح وفي ... لاسماء غير اللام كسرها وفي

ابن مع اثنين امرئ واثنين ... وامرأة واسم مع اثنتين

وحا

23a

وحاذر الوقف على كلّ الحركة ... إلّا إذا رمت فبعض الحركة

إلّا بفتح وانصب واسمه ... إشارة بالضمّ في رفع وضمّ

وقد تقضّى نظمي المقدّمة ... منها لقارئ القرآن تفهمه

والحمد لله لها اختتام ... ثمّ الصلاة بعد والسلام

على النبيّ أحمد وآله ... وصحبه وتابعي منواله

تمّت الكتاب بعون الله

الملك الوهاب

- نماذج من نسخة (ك) -

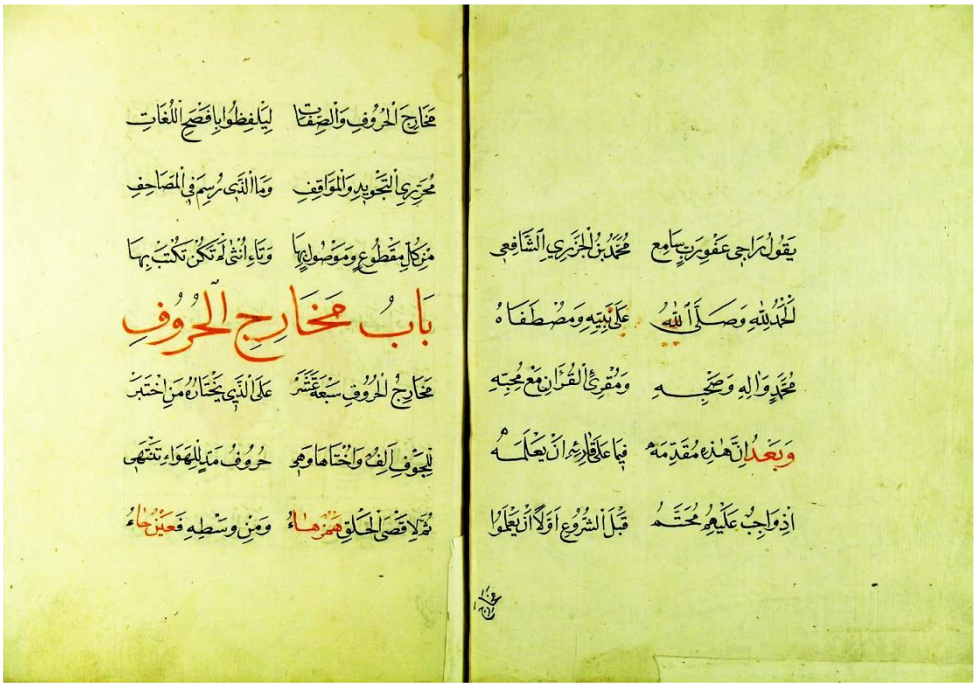

يقول راجي عفو ربٍّ سامع ... محمد بن الجزري الشافعي
الحمد لله وصلى الله ... على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه ... ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد إن هذه مقدمه ... فيما على القارئ أن يعلمه
إذ واجب عليهم محتم ... قبل الشروع أولاً أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات ... ليلفظوا بأفصح اللغات
محرري التجويد والمواقف ... وما الذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها ... وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر
للجوف ألف واختاماوهم ... حروف مد للهواء تنتهي
ثم لأقصى الحلق همزها هاء ... ومن وسطه فعين حاء

وأمر آتيوعمر إذ القصر ... تحريم معصيت خسيم يحضر
تجري الدخان ست فاطر ... كلا والانفال والحرى غافر
قرت عين حبت في وقعت ... فطرت بقيت وابنت وكلت
أوسط الأعراف وكلما الخلف ... جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

باب همزات الوصل

وابدأ بهمز الوصل من فعل ثلث ... إن كان ثالث من الفعل يضم
وآخره ما للكسر والفتح تم ... لاسماء غير اللام كسرا وفي

إن مع ابنة امري واثنتين ... وامرأة واسم مع اثنتين

احتراز الوقف بالحركة

وحاذر الوقف بكل الحركة ... إلا إذا رمت بعض الحركة
الا بفتح أو بنصب واشمم ... إشارة بالضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمة ... مني لقارئ القرآن تتمة

والحمد لله لما اختام
ثم الصلاة بعده والسلام

- نماذج من نسخة (م) -

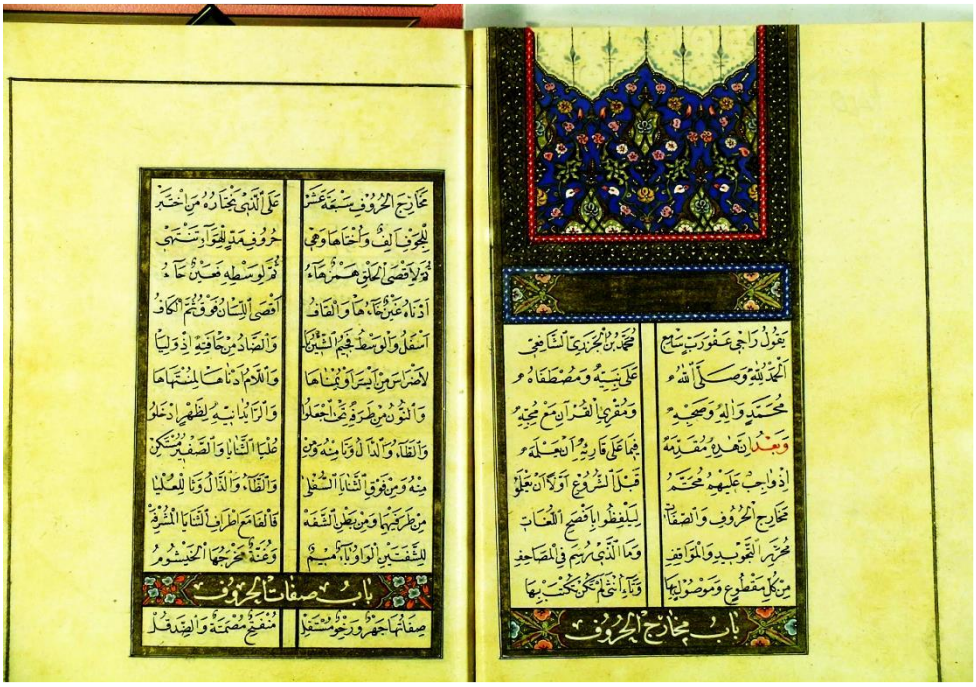

يَقُولُ رَاجِي مَغْفِرَةِ رَبِّهِ سَمِيعْ ... مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ وَ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِي الْقُرْآنِ مَعْ مُجِيدِهِ

وَبَعْدُ إِنَّ هٰذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ الْبَسْمَلَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَتْلُوَ

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا إِيَّاضَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرَ التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي بِهِمْ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أَنِّثْهُمْ نُكَمِّلْ بِهَا

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ أَلِفٌ وَأَخَاهَا وَهِيْ ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْقَوَارِئِ سَتَهِيْ

ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ ... ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاءُ هَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ مِنْهُ وَفَوْقَهُ الْكَافُ

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ لِجِيمِ الشِّينِ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

لِأَصْلِ سَنٍّ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفٍ تَحْتَ اجْعَلَا ... وَالرَّا إِذَا بِهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلَا

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا لِنِيطِهَا ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُنْكَمِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلِ ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... قَالَ فَمَعْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ أَنْوَا وَبَا أَمِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالْقَدْ فَلْ

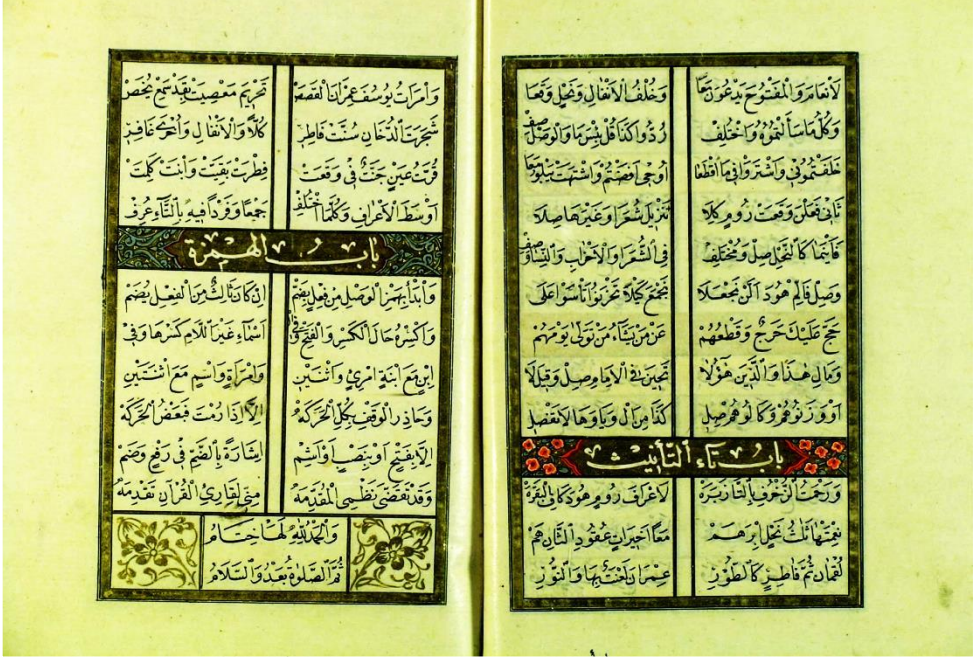

لَا نَعَامٌ وَالْمَفْتُوحُ يَدْعُونَهَا ... وَخُلْفُ الْإِنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ يَسْرِنَا وَالْوَصْلُ فِي

ظَلَمْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا اقْتَطَا ... أَوْحَى اضْمُمْ وَاشْهَدْ تَبَوَّءَا طَا

تَأْفِكُونَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلَا ... تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرُهَا صِلَا

فَأَيُّمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا وَالْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَفِي

وَصِلْ فَلَمْ هُودٌ أَلَنْ نَجْعَلَا ... نَجْمَعْ كِلَا تَحْزَنُوا أَنْتُمُ اعْلَى

حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ ... عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يُرْحَمُ

وَمَالِ هٰذَا وَالَّذِينَ هُزُوًا ... تَحْيَوْنَ فِي الْأُمِّ وَصِلْ وَقِيلَا

أَوْ وَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ ... كَذَا مِرَاءً وَيَا وَهَا الْأَنْعَامِ لِ

بَابُ تَاءِ التَّأْنِيثِ

وَرَحْمَتُ الْوَقْفُ بِالتَّا دُرَّهْ ... لَا غَرَفَ رُومٍ هُودَ كَالْبَقَرَهْ

نِعْمَتَهَا أَنَّكَ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ ... مَعًا أَخِيرَانِ عُمُودِ الثَّانِ هَمْ

لُقْمَانَ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ ... عِمْرَانَ لَعْنَتَهَا وَالنُّورِ

وَأَمْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَا لَقَمَهْ ... تَحْرِيمَ مَعْصِيَتَهُ ثَمَّ يُخَصّ

شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتَ فَاطِرِ ... كَلَّا وَالْأَنْفَالِ وَأَخْرَى غَافِرِ

قُرَّتَ عَيْنٍ جَنَّتَ فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتَ بَقِيَّتَ وَأَبْتَ كَلِمَتْ

أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلَّمَا اخْتُلِفْ ... جَمْعًا وَوَرْدًا فِيهِ بِالتَّا وَعُرِفْ

بَابُ الْهَمْزَةِ

وَابْدِلْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يَهِمْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثُ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحُ فُتِحْ ... أَسْمَاءَ غَيْرَ لَامِ كَسْرِهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ

وَحَاذِرُ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

إِلَّا يَقَعْ أَوْ يَنْصِبَا وَاشْمِمْ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ

وَقَدْ قَضَى نَظْمِي الْمُقَدِّمَهْ ... مَعَ الْقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَمَا حَتَمَا ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

- نماذج من نسخة (ن) -

بسم الله الرحمن الرحيم يستعين

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِي الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مَجَارِيَ التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا وَهِيْ ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ لِجِيمِ الشِّينِ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

لِأَصْرَسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ بِنَاهَا ... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفٍ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا لِبُدَا بِنِيهِ لِلظَّهْرِ ادْخُلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَا مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدُّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَفَرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صَحَّحَا

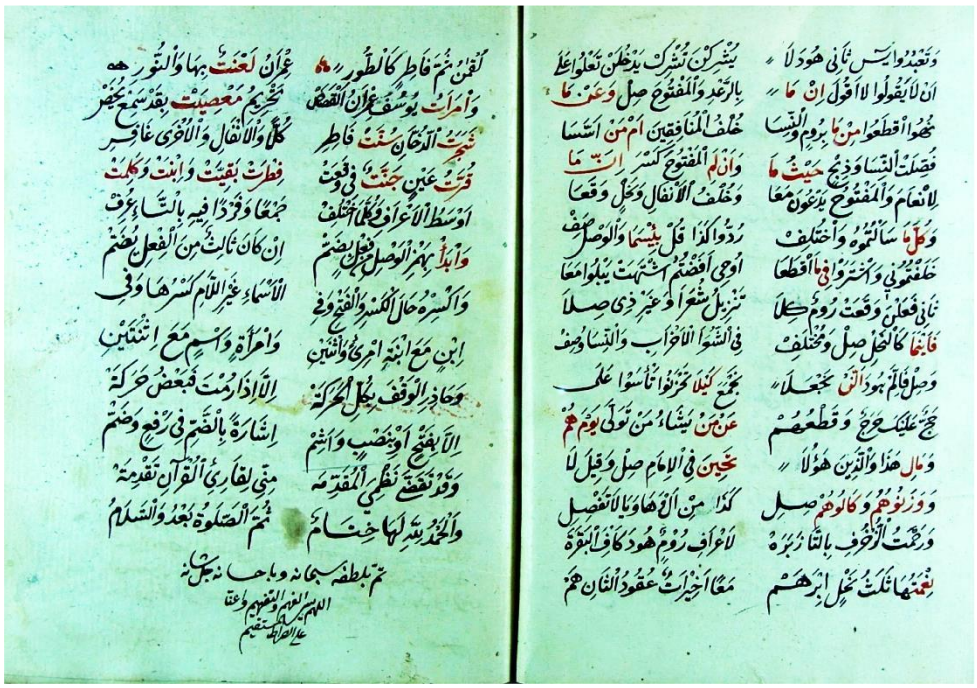

وَتَعْبُدُوا وَبِئْسَ ثَانِي هُودَ لَا ... يُشْعِرْنَ نُشْعِرْكَ يَدْخُلْنَ تَعْلَوْا عَلَا

أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا ... بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا

نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا يَرُومُ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمَنَافِقِينَ أَمْ مَنْ اسَّسَا

فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِيحَ حَيْثُ مَا ... وَإِنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسِّرْ إِرَبَّ مَا

لِلْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَخِلْ وَقَعَا

وَكُلَّمَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا الَّذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ

خَفِّفْهُ نِي وَاخْتَرْ وَفِي مَا أَقْطَعَا ... أَوْحِي أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا

ثَانِي فَعِلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كَلَا ... تَنْزِيلُ شِعْرًا وَغَيْرَ ذِي صِلَا

فَانْفَا كَالْفَصْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّوَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفْ

وَصِلْ فَأَلَمْ هُودَ أَلَنْ نَجْعَلَا ... بِجَمْعِ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأَسَّوْا عَلَى

حَجَّ عَلَيْكَ عَرَجَ وَقَطَّعُوهُمْ ... عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ

وَمَالِ هَذَا وَالَّتِينَ هَؤُلَا ... تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَقِيلَ لَا

وَوَرَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ ... كَذَا مِنَ الْ هَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

وَرَحِمَتْ الْخَوْفِ بِالتَّا رُبَرُهْ ... لَا أَعْرَافِ رُومٌ هُودَ كَافَ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتَهَا ثَالِثُ نَحْلٍ إِبْرَهِمْ ... مَعًا أَخِيرَاتُ عُقُودُ الثَّانِ هُمْ

لُقْمَانَ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ ... عِمْرَانَ لَعَنَتْ بِهَا وَالنُّورِ

وَامْرَأَتْ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيمُ مُعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعَ نَحِصْ

نَبَّتْ الدُّخَانِ شَتَّتْ فَاطِرِ ... كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَالْأُخْرَى غَافِرِ

قُرَّتْ عَيْنٍ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتَ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلَّمَتْ

أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ وَكُلًّا اخْتُلِفْ ... جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّا عُرِفْ

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ

وَالْكَسْرُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

وَحَاذِرُونَ الْوَقْفُ بِكْلٍ أَحْرَزَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَاتْمِمْ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

وَقِفْ تَقِفْ بَلَى وَكَلَّا وَبَلَى ... مَتَى لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

تم بلطفه سبحانه وتعالى بحمد الله

اللهم افهمنا وعلمنا واجعلنا

على الصراط المستقيم

صورة إجازة الجزرية بخط الإمام ابن الجزرى

موجودة في آخر نسخة الأصل

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيد الخلق مُحَمَّد وآله وسلم: عرض عليَّ جميع هذه المقدمة من نظمي الولد النجيب السعيد اللافظ، سلالة العلماء أوحد النجباء، بغية الأذكياء، عين الفضلاء : أبو الحسن علي باشا، ولد الشيخ العلامة المرحوم صفي الدين صفر شاه بن أمير بن خجا بن إياس بن فُرْغُلَ أحمد، الخراساني الأصل، ثم التبريزي وفقه الله تعالى لمراضيه، ورحم الله من سلف من أهليه من حفظه، في مجلس واحد، حفظ إتقان، ولفظ إيقان. وسمعها بقراءته: ابني أبو بكر أحمد، والشيخ الفاضل الحاذق، حميد الدين عبد الحميد بن أحمد بن مُحَمَّد التبريزي الخُسْرُو شاهي، والوالدان السعيدان النجيبان الفاضلان أبو الخير مُحَمَّد، وأبو الثناء محمود، ابنا الشيخ الإمام العالم الصالح المسلك، بركة المسلمين، عمدة المرشدين: فخر الدين إلياس بن عبدالله السوري حصاري، وخير الدين خليل بن مصطفى بن أحمد القراسي، وشمس الدين مُحَمَّد بن إبراهيم اليمني الأصل، البوصوي المولد، والمقرئ الفاضل عماد الدين عوضبن علي بن علي البرصوي، والشيخ أحمد بن مُحَمَّد الأفلفوني، والمقرئ اللافظ أحمد بن مُحَمَّد بن خاطر بك القونوي، وشمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن بادار النهاوندي ثم الدمشقي، وإبراهيم بن عبدالله الرومي عتيق الخادم عز الدين. وصح ذلك في يوم السبت، سادس عشر المحرم، سنة ثمانمائة، وأجزت للجماعة المذكورين ولعليّ باشا روايتها عني، وجميع ما يجوز[لي] وعني روايته، وتلفظت له بذلك. قاله وكتبه الفقير: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري، حامداً ومصلياً ومسلماً، عفا الله تعالى عنهم، بمنه وكرمه.

صورة إجازة الجزرية بخط شيخ القراء بالقدس

محمد بن موسى المقرئ تلميذ ابن الجزري

موجودة في آخر نسخة ب

الحمد لله رب العالمين وبعد: فقد عرض عليَّ الولد النجيب شمس الدين مُحَمَّد بن حمدان بن مُحَمَّد كاتبها جميع مقدمة التجويد عن ظهر قلب في مجلس واحد عند باب الحديد أحد أبواب المسجد الأقصى الشريف في ثاني عشر صفر الخير سنة تسع وستين وثمان مائة نظم سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره أبي الخير شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري الدمشقي الشافعي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بمحمد وآله وعترته وأخبرت الولد أنني قرأتها على ناظمها المذكور بالمدرسة الباسطية داخل القاهرة المحروسة في شهور سبع وعشرين وثمان مائة، وقد أجزت الولد شمس الدين مُحَمَّد أن يرويها عني وجميع ما يجوز لي روايته بشرطه. قال ذلك وكتبه بيده الفانية مُحَمَّد بن موسى بن عمران المقرئ الحنفي حامداً مصلياً مسلماً.

المُقَدِّمَة

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ القُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَه

تَأْلِيفُ

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري

المتوفى عام ٨٣٣هـ

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ

د. جَمَال نُعْمَان يَاسِين

أ. جَمَال مُحَمَّد عَبد الوَهَّاب

حُقِّقَ عَلَى اثْنَيْ عَشْرَةَ نُسْخَةً خَطِّيَّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١]

المُقَدِّمَة [٢]

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيّ الشَّافِعِي

الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدَّمَهْ [٣] ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ [٤]

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُو مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

بَابُ مَخَارِجِ الحُرُوفِ

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ أَلِفٌ(٥) وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... وَمِنْ وَسَطِهِ(٦) فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

لَاضْرَاسَ(٧) مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

بَابُ صِفَاتِ الحُرُوفِ

صِـفَاتُهَا جَهْـرٌ وَرِخْـوٌ مُسْـتَفِلْ ... مُنْفَـتِحٌ مُصْـمَتَةٌ وَالضِّـدَّ قُـلْ

مَهْمُوسُـهَا فَحَثَّـهُ شَـخْصٌ سَـكَتْ ... شَـدِيْدُهَا لَفْـظُ أَجِـدْ قَـطٍ بَكَـتْ

وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَالشَّـدِيدِ لِـنْ عُمَـرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَـغْطٍ قِـظْ حَصَرْ

وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ مُطْبَقَـهْ ... وَفَـرَّ مِـنْ لُـبِّ الْحُرُوفُ[٨] الْـمُذْلَقَهْ

صَـفِيرُهَا صَـادٌ وَزَايٌ سِـينُ ... قَلْقَلَـةٌ قُطْـبُ جَـدٍ وَاللِّـينُ

وَاوٌ وَيَـاءٌ سُـكِّنَا[٩] سَـكَّنَا وَانْفَتَحَـا ... قَـبْلَهُمَا وَالِانْحِـرَافُ صُـحِّحَا

فِي الـلَّامِ وَالـرَّا وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ ... وَللتَّفَشِّـي الشِّـينُ ضَـادًا اسْـتَطِلْ

بَابُ مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ ... مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ (١٠) يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمُ

لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ ... وَزِيْنَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا (١١) مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكَمِّلًا (١٢) مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

بَابُ التَّرْقِيقَاتِ

فَـرَقِّقَنْ مُسْـتَفِلًا مِـنْ أَحْـرُفِ ... وَحَـاذِرَنْ تَفْخِـيمَ لَفْـظِ الْأَلِـفِ

وَهَمْـزَ اَلْحَمْـدُ أَعُـوذُ اِهْـدِنَا ... اَللهُ[١٣] ثُـمَّ لاَمَ للهِ لَنَـا

وَلْيَتَلَطَّـفْ وَعَـلَى اللهِ وَلَا الـضْ ... وَالْمِـيمَ مِـنْ مَخْمَصَـةٍ وَمِـنْ مَـرَضْ

وَبَـاءَ بَـرْقٍ بَاطِـلٍ بِهِـمْ بِـذِي ... وَاحْرِصْ عَلَى الشِّـدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّـذِي

فِيهَـا وَفِي الْجِـيمِ كَحُـبِّ الصَّـبْرِ ... رَبْـوَةٍ نِ[١٤] اجْتُثَّـتْ وَحَـجِّ الْفَجْـرِ

وَبَيِّـنَنْ مُقَلْقِـلًا[١٥] إِنْ سَـكَنَا ... وَإِنْ يَكُـنْ فِي الْوَقْـفِ كَـانَ أَبْيَنَـا

وَحَاءَ حَصْـحَصَ أَحَطـتُّ الْـحَقُّ ... وَسِـينَ مُسْـتَقِيمٍ يَسْـطُو يَسْـقُو

بَابُ الرَّاءَاتِ

وَرَقِّــقِ الــرَّاءَ إِذَا مَــا كُسِـــرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْـرِ حَيْـثُ سَـكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ[١٦] مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْـتِعْلَا ... أَوْ كَانَـتِ الْكَسْـرَةُ لَيْسَـتْ أَصْـلَا

وَالْخُلْفُ فِي فِــرْقٍ لِكَسْـــرٍ يُوجَـدُ ... وَأَخْـــفِ تَكْرِيـــرًا إِذَا تُشَـــدَّدُ

بَابُ اللَّامَـاتِ

وَفَخِّـــمِ الـــلَّامَ مِـــنِ اسْـــمِ[١٧] اللهِ ... عَـــنْ فَـــتْحٍ نَ اوْ ضَـــمٍّ كَعَبْـــدُ[١٨] اللهِ

بَابُ حُرُوفِ الاسْتِعْلَاءِ

وَحَرْفَ[١٩] الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ... لِاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ ... بَسَطتَّ[٢٠] وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا[٢١]

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى[٢٢] فِتْنَا

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُل رَّبِّ وَبَل لَّا وَأَبِنْ

فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لِا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

بَابُ الظَّاءَاتِ

وَالضَّـــادَ بِاسْـــتِطَالَةٍ وَمَخْـــرَجِ ... مَيِّـــزْ مِـــنَ الظَّـــاءِ وَكُلُّهَـــا تَجِـــي

فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْـمُ[٢٣] الْحِفْـظِ ... أَيْقِـظْ وَأَنْظِـرْ عَظْـمَ ظَهْـرِ اللَّفْـظِ

ظَـاهِرْ لَظَـى شُـوَاظُ[٢٤] كَظْـمٍ ظَلَـمَا ... أُغْلُـظْ ظَـلَامَ[٢٥] ظُفْـرٍ انْتَظِـرْ ظَـمَا

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَـا وَعِظْ سِـوَى[٢٦] ... عِضِينَ ظَلَّ النَّحْـلِ زُخْـرُفٍ[٢٧] سَـوَى

وَظَلْـتَ ظَلْـتُمْ وَبِـرُومٍ ظَلُّـوا ... كَـالْحِجْرِ ظَلَّـتْ شُـعَرَا نَظَـلُّ

يَظْلَلْـنَ مَحْظُـورًا مَـعَ الْمُحْتَظِرِ ... وَكُنْـتَ[٢٨] فَظًّـا وَجَمِيـعَ[٢٩] النَّظَـرِ

إِلَّا بِوَيْـلٌ[٣٠] هَـلْ وَأُولَى نَـاضِرَهْ ... وَالْغَيْظُ[٣١] لَا الرَّعْدُ[٣٢] وَهُودٌ[٣٣] قَـاصِرَهْ

وَالْحَظُّ[٣٤] لَا الْحَضُّ[٣٥] عَـلَى الطَّعَـامِ ... وَفِي ظَنِـينٍ[٣٦] الْخِـلَافُ سَـامِي

بَابُ التَّحْذِيرَاتِ

وَإِنْ تَلَاقَيَـــــا الْبَيَـــــانُ لاَزِمُ ... أَنْقَـضَ ظَهْـرَكَ يَعَـضُّ الظَّالِـمُ

وَاضْـطُرَّ مَـعْ وَعَظْـتَ مَـعْ أَفَضْـتُمُ ... وَصَـفِّ هَـا[٣٧] جِبَـاهُهُم عَلَـيْهِمُ

وأَظْهِـرِ الْغُنَّـةَ مِـنْ نُـونٍ وَمِـنْ ... مِـيمٍ إِذَا مَـا شُـدِّدَا وَأَخْفِـيَنْ

اَلْمِـيمَ إِنْ تَسْـكُنْ بِغُنَّـةٍ لَـدَى ... بَاءٍ عَـلَى الْـمُخْتَارِ مِـنْ أَهْـلِ الْأَدَا

وَأَظْهِرَنْهَـا عِنْـدَ بَـاقِي الْأَحْـرُفِ ... وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِـي

بَابُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

وَحُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ[٣٨]

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ[٣٩] ... إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا ... لِاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

بَابُ مَعْرِفَةِ المَدَّاتِ

وَالْـــمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِـــبٌ أَتَـــى ... وَجَـــائِزٌ وَهْـــوَ[٤٠] وَقَصْـــرٌ ثَبَتَـــا

فَـلَازِمٌ إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدْ ... سَـــاكِنُ حَـــالَيْنِ وَبِـــالطُّولِ يُمَـــدْ

وَوَاجِـــبٌ إِنْ جَـــاءَ قَبْـــلَ هَمْـــزَةٍ[٤١] ... مُتَّصِـــلًا إِنْ جُمِعَـــا بِكِلْمَـــةٍ[٤٢]

وَجَـــائِزٌ إِذَا أَتَـــى مُنْفَصِـــلَا ... أَوْ عَـرَضَ السُّـكُونُ وَقْفًـا مُسْـجَلَا

بَابُ مَعْرِفَةِ الوقُوفِ

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالِابْتِدَاءِ وَهْيَ[٤٣] تُقْسَمُ إِذَنْ[٤٤] ... ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ[٤٥]

وَهْيَ[٤٦] لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

فَالتَّامُ فَالْكَافِي[٤٧] وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... اَلْوَقْفُ[٤٨] مُضْطَرًّا وَيَبْدَا[٤٩] قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ[٥٠] وَجَبْ ... وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ[٥١] مَا لَهُ سَبَبْ

بَابُ المَقْطُوعِ وَالمَوْصُولِ

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي الْمُصْحَفِ[٥٢] الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَن لَّا ... مَعْ مَلْجَأً[٥٣] وَلَا إِلَهَ إِلَّا

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ[٥٤] تَعْلُوا عَلَى

أَن لَّا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِن مَّا ... بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَن مَّا

نُهُوا اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا[٥٥] ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَا

فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرَ[٥٦] إِنَّ مَا

لَانْعَامَ[٥٧] وَالْمَفْتُوحَ[٥٨] يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ[٥٩] وَنَحْلٍ وَقَعَا

وَكُلِّ[٦٠] مَا[٦١] سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا[٦٢] وَالْوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا ... أُوحِي أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ[٦٣] يَبْلُوا مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ[٦٤] كِلَا ... تَنْزِيلُ[٦٥] شُعَرَا وَغَيْرَهَا[٦٦] صِلَا

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا ... نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

حَـــجٌّ عَلَيْـــكَ حَـــرَجٌ وَقَطْعُهُـــمْ ... عَن مَّنْ يَشَـاءُ مَـنْ تَـوَلَّى يَـوْمَ هُـمْ

وَمَـــالِ هَـــذَا وَالَّـــذِينَ هَـــؤُلَا ... تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوُهِّـــــلَا وَقِيلَ لَا[٦٧]

وَوَزَنُـــوهُمُو[٦٨] وَكَـــالُوهُمْ صِـــلِ ... كَذَا مِنَ الْ وَيَـــا وَهَـــا وَيَـــا وَهَـــا[٦٩] لَا تَفْصِلِ

بَابُ التَّاءَاتِ

وَرَحْمَـــتُ الزُّخْـــرُفِ بِالتَّـــا زَبَـــرَهْ ... لَاعْـــرَافِ[٧٠] رُومٍ هُـــودَ كَـــافِ[٧١] الْبَقَـــرَهْ

نِعْمَتُهَـــا ثَـــلَاثُ نَحْـــلٍ إِبْـــرَهَمْ ... مَعًا أَخِـيْرَاتٌ عُقُـودُ[٧٢] الثَّـانِ هَـمْ[٧٣]

لُقْمَانُ[٧٤] ثُمَّ فَاطِرٌ[٧٥] وَالطُّـــورِ[٧٦] كَالطُّورِ ... عِمْـــرَانَ لَعْنَـــتٌ بِهَـــا وَالنُّـــورِ

وَامْرَأَتٌ[٧٧] يُوسُـفَ عِمْـرَانَ[٧٨] الْقَصَـصْ ... تَحْرِيمُ[٧٩] مَعْصِـيَتْ بِقَـدْ سَـمِعْ يُخَـصْ

شَـجَرَتُ[٨٠] الـدُّخَانِ سُـنَّتْ فَـاطِرِ[٨١] ... كُـلًا وَالَانْفَـالِ وَأُخْـرَى غَـافِرِ[٨٢]

قُـــرَّتُ عَـــيْنٍ جَنَّـــتٌ فِي وَقَعَـــتْ ... فِطْـرَتْ بَقِيَّـتْ وَابْنَـتٌ وَكَلِمَـتْ

أَوْسَـطَ الَاعْـرَافِ[٨٣] وَكُلَّـمَا اخْتُلِـفْ ... جَمْعًـا وَفَـرْدًا فِيـهِ بِالتَّـاءِ عُـرِفْ

بَابُ هَمَزَاتِ الوَصْلِ

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... لَاسْمَاءِ غَيْرُ[٨٤] اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

اِبْنٍ مَعَ ابْنَةِ[٨٥] امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

بَابُ الوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الكَلِمِ

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ[٨٦] الْحَرَكَهْ[٨٧]

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

الخَاتِمَةُ

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

وَالْحَمْدُ للهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ[٨٨]

هوامش الفروق بين النسخ الخطية:

(١) في نسخة ن (بِبِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ به نستعين)، ولم تكتب البسملة في نسخة ك، م، هـ.

(٢) هذا العنوان زيادة من المحقِّقَين.

(٣) هكذا في نسختي الأصل، ب (مقدَّمةُ) بفتح وكسر الدال، وفي بقية النسخ (مقدِّمة) بالكسر.

(٤) في نسخة ب (فيما على القارئ أن يعلمه).

(٥) في نسخة ب، ج، و، ز (فألف الجوف).

(٦) في نسخة ب، ج، هـ، و، ي، م، ط (ثم لوسْطِهِ) بسكون السين، وفي نسخة ز (ومن وَسْطِهِ) بسكون السين، وفي نسخة ن (ثم لوَسَطِهِ) بفتح السين.

(٧) في نسخة ك، م، ح (لاَضراس) بلام وبعدها الألف مفتوحة.

(٨) في نسخة ب، ج، و، ز، م (الحروفِ) بكسر الفاء، وفي نسخة و (الحروفُ) بضم الفاء وكسرها، وفي بقية النسخ (الحروفُ) بضم الفاء.

(٩) هكذا في نسخة الأصل (سُكِّنَا) بفتح الكاف وكسرها، وفي نسخة ب، و، ز، ط، ن (سَكَنَا) بفتح الكاف، وفي بقية النسخ (سُكِّنا) بكسر الكاف.

(١٠) في نسخة الأصل، ز، ك (يُصَحِّحِ)، وفي بقية النسخ (يُجَوِّدِ).

(١١) في نسخة الأصل، ح، ي، (من كل صفة ومستحقها)، وفي بقية النسخ (من صفة لها ومستحقها).

(١٢) في نسخة الأصل، ي، ح (مكَمِّلاً) بفتح وكسر الميم، وفي نسخة ز، ط، م، (مكمِّلاً) بالكسر، وفي بقية النسخ (مكمَّلاً) بالفتح.

(١٣) في نسخة الأصل، ج، ز، ط، ح (اللهِ) بكسر الهاء، وفي بقية النسخ بالضم.

(١٤) في نسخة ب، ج (رَبُوءة) بفتح الراء وضمها. والفتح قراءة ابن عامر، وعاصم، وهي لغة تميم، والضم قراءة الباقين، وهي لغة قريش. ينظر: النشر: ٢ / ٢٣٢.

(١٥) في نسخة الأصل، ز، ط (مُقَلْقِلاً) بفتح القاف وكسرها، وفي بقية النسخ (مقلقَلاً) بالفتح.

(١٦) في نسخة ج، ط، هـ، م (يكن) بالياء، وفي بقية النسخ (تكن) بالتاء.

(١٧) في نسخة هـ، ز، ح، ي، ن (اِسم) بهمزة وصل تحتها كسر.

(١٨) في نسخة هـ، ز (كعبدِ الله) بكسر الدال، وفي نسخة و (كعبدُ الله) بالكسر والضم، وفي نسخة ي، ك (كعبدَ الله) بالفتح والضم، وفي نسخة ط، ح (كعبدِ الله) بالفتح والكسر والضم.

(١٩) في نسخة ب، ج، و (وحرفُ) بضم الميم.

(٢٠) في نسخة الأصل، ك (بسطتُ) بضم التاء، وفي بقية النسخ (بسطتَّ) بالفتح.

(٢١) في نسخة ب، ج، ح، ط، ك، م (ظللنا) بالظاء.

(٢٢) في نسخة الأصل (تتوفا) بألف ممدودة، وفي بقية النسخ (تتوفى) بألف مقصورة.

(٢٣) في نسخة ي، ك، م (عُظْمِ) بكسر الميم.

(٢٤) في نسخة هـ، ح، ي (شُوَاظِ) بالكسر.

(٢٥) في نسخة ح، ك، ي (ظَلَام) بكسر الميم.

(٢٦) في نسخة و، ح، ي (سِوى) بكسر السين وضمها.

(٢٧) في نسخة هـ، ح، ز، ك، م (زُخْرُفًا) بالنصب.

(٢٨) في نسخة ي، م، ن (وكنتُ) بضم التاء.

(٢٩) في نسخة ز، ن (وجميعُ) بضم العين، وفي نسخة ح، ي، ك(وجميعِ) بالكسر.

(٣٠) في نسخة ب، ن (بِوَيْلٌ) بالرفع، وفي نسخة الأصل بالجر، وضم عليه طمس، وفي بقية النسخ بالجر.

(٣١) في نسخة ز، ح، ي، ك (والغيظِ) بكسر الظاء.

(٣٢) في نسخة ز، ح، ك، ي (لا الرعدِ) بكسر الدال.

(٣٣) في نسخة ز، ح، ي (وهودٍ) بالجر، وفي نسخة ط (وهودَ) بفتحة.

(٣٤) في نسخة ز، ط (والحظِ) بكسر الظاء، وفي نسخة ح، ي (والحظُّ) بالكسر والضم.

(٣٥) في نسخة ز (لا الحضِ) بكسر الضاد، وفي نسخة ح، ي (لا الحضُّ) بالكسر والضم.

(٣٦) في نسخة هـ، ح، ز، ك، م (ضنين) بالضاد.

(٣٧) في نسخة الأصل، ز، ي، ط (وصفها) موصولة، وهو خطأ، والصواب ما تم إثباته من بقية النسخ.

(٣٨) في نسخة ب (لا بغنة أَنَم) بهمزة ثم تاء مفتوحة، وفي نسخة ج، ط (أَتِم) بهمزة ثم بتاء مكسورة.

(٣٩) في نسخة ج، م، و (يؤْمن) بهمز ساكن.

(٤٠) في نسخة ط، ك، م (وهُو) بضم الهاء.

(٤١) في نسخة ح، ط، ي، هـ، ك، م، ن (همزةٍ) بتنوين الجر، وفي بقية النسخ بكسرة واحدة.

(٤٢) في نسخة ح، ط، ي، هـ، ك، م، ن (بكلمةٍ) بتنوين الجر، وفي بقية النسخ بكسرة واحدة.

(٤٣) في نسخة ك، هـ، ز، ط، و (وهِي) بكسر الهاء.

(٤٤) في نسخة ح، م، هـ، (إلى)، وفي نسخة و (على).

(٤٥) في نسخة ب، ج (ثلاثةٌ تامٌ وكافٍ وحسن)، وفي نسخة هـ، و، ح، م (تامٍ وكافٍ حَسَنٍ تَفَضَّلا) بدون لفظ (ثلاثة)، مع زيادة لفظ (تَفَضَّلا).

(٤٦) في نسخة هـ، ز، ط، ي، (وهِي) بكسر الهاء.

(٤٧) في نسخة هـ، ز، م (فالتام والكافي)، وفي نسخة ك (فالتامُ فالكافُ).

(٤٨) في نسخة ب، ج، ن (يُوقَفُ).

(٤٩) في نسخة ز (ويَبْدَءْا) بفتح الياء، وآخرها بالوجهين بالهمز الساكن، والألف، وفي نسخة ط، ن (ويُبْداء) بضم الياء، وآخرها بالوجهين بالهمز الساكن، والألف، وفي نسخة ح (ويَبدأْ) بفتح الياء، وآخرها بالهمز الساكن، وفي نسخة ي (ويُبْدا) بضم الياء، وآخرها بالألف.

(٥٠) في نسخة و، هـ، ز، ح، ط، ي، ن (وَجَبْ).

(٥١) في نسخة ج، ط (غيرَ) بفتح الراء، وفي نسخة و (غيرِ) بالكسر، وفي نسخة ح (غيرُ) بالفتح والضم.

(٥٢) في نسخة الأصل (في المصحف)، وفي بقية النسخ (في مصحف).

(٥٣) في نسخة الأصل، ب (ملجأً) بهمزة منصوبة، وفي نسخة ط (ملجأ) بهمزة مفتوحة، وفي بقية النسخ (ملجإٍ) بهمزة مجرورة.

(٥٤) في نسخة ح، ز (يَدْخُلْنَ) بسكون اللام وفتح النون، وفي بقية النسخ (يَدْخُلَنْ) بفتح اللام وسكون النون.

(٥٥) في نسخة ب (مِنْ مَا مَلَكْ رُومُ النِّسَاء)، وفي نسخة ج كذلك إلا في (رومَ) بفتح الميم. وقال عبد الدائم الأزهري في شرح الجزرية (ص٢١٠): «قوله: (مِمَّا بِرومِ والنِّسَا) هي النسخة التي قرأناها على الناظم، وأُصْلِحَ في المجلس، وقرأناها عليه أيضًا: (مِن مَّا مَلَكْ رُومِ النِّسَا)، والكل صحيحٌ».

(٥٦) في نسخة ب، ج، ز، ط (كسرُ) بضم الراء.

(٥٧) في نسخة ب، ج، هـ (لَانْعَامِ) بكسر الميم.

(٥٨) في نسخة ب، ن (والمفتوحُ) بضم الحاء. وفي نسخة ج (والمفتوحِ) بالكسر.

(٥٩) في نسخة ب، ج، ز، ن (الَانفال) بفتح اللام، وفي نسخة ي (الْأَنفال) بوجهين فتح اللام وسكونها وفتح الألف، وفي بقية النسخ (الْأَنفال) بسكون اللام وفتح الألف.

(٦٠) في نسخة ز، ط، م (وكلُّ) بضم الميم، وفي نسخة ح (وكلٍّ) بالوجهين بالرفع والجر، وفي نسخة ن (وكلَّ) بالفتح.

(٦١) في نسخة ج (وكلما) موصولة. رسمت (كل) مقطوعة عن (ما) في ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤]، واختلف في موضع ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ [النساء: ٩١]، فنقل الداني أن فيه خلافاً بين القطع والوصل. ينظر: المقنع للداني: (ص٤٧٩)، ونقله المهدوي بلا خلاف. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار: (ص٤٧).

(٦٢) في نسخة ب (بئس ما) مقطوعة؛ وذلك لاعتبار الخلاف في رسم المصاحف العثمانية، فقد رسمت (بئس) موصولة بـ (ما) في ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ﴾ [البقرة:٩٠]، و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ [الأعراف:١٥٠]، واختلف في موضع ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾ [البقرة: ٩٣]، فذكر المهدوي وأبو عمرو الداني أنه لا خلاف على وصلها. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار: (ص٤٥)، المقنع: (ص٤٧٧). وذكر أبو داود أنها رسمت بالوصل والقطع. مختصر التبيين: (١٨٤/٢).

(٦٣) في نسخة ج (أفضتمْ إشتهت) بسكون الميم وبعدها همزة قطع مكسورة، وفي بنسخة هـ، ط، ك، ي، م، و، ح (أوحي أفضتمْ واشتهت) بسكون الميم ثم واو عطف.

(٦٤) في نسخة و، ز، ح، ط، ي، م (رومٍ) بالجر.

(٦٥) في نسخة ب، ز، ح، ي، ط، ن (تنزيلُ) بالضم، وفي نسخة ج، و، م (تنزيلَ) بالفتح، وفي نسخة هـ (تنزيلِ) بوجهين الكسر والضم.

(٦٦) في نسخة و، ط (وغيرِها) بكسر الراء، وفي نسخة ز، ي (وغيرُها) بضم الراء، وفي نسخة ب (وَغَيْرَ ذِي) براء مفتوحة وبعدها (ذي)، وفي نسخة ج (وغيرُ ذي) براء مضمومة وبعدها (ذي)، وفي نسخة ن (وغيرِ ذِي) براء مكسورة وبعدها (ذي).

(٦٧) في نسخة ج (وَمُوْهِلَا)، وفي نسخة الأصل، ب (وَوُهِّلاَ)، وفي بقية النسخ (وقيل لا).

(٦٨) في نسخة ز (ووزنوهمْ) بواو العطف مع سكون الميم، وفي نسخة هـ، و، ط، م (أو وزنوهمْ) بإضافة (أو) بدلاً من واو العطف مع سكون الميم، وفي نسخة ح، ي (أو وزنوهمُ) بإضافة (أو) بدلاً من واو العطف مع ضم الميم، وفي نسخة ك بالوجهين (ووزنوهم) و(أو وزنوهم) مع ضم الميم، وتم رسمها هكذا (وَأَوَّزَنوهمُ) بواو العطف بعدها (أو) مدغمة مع واو (وزنوهم).

(٦٩) في نسخة ب، ج، هـ، ز، ح، ن: (وَهَا وَيَا)، وفي بقية النسخ (وَيَا وَهَا).

(٧٠) في نسخة ب، هـ، ز، ط، ك، م (لَاعرافَ) بفتح الفاء.

(٧١) في نسخة الأصل، ج، هـ (كافَ) بوجهين فتح الفاء وكسرها، وفي نسخة ح، ي (كافَ) بفتح الكاف، وفي بقية النسخ (كافِ) بالكسر.

(٧٢) في نسخة ي، م (عقودُ) بضم الدال وكسرها، وفي نسخة ك (عقودَ) بفتح الدال.

(٧٣) في نسخة الأصل عليها تصحيح غير واضح يحتمل الهاء والتاء، وفي نسخة ب (ثَمّ) بتاء مثناة مفتوحة، وفي نسخة ج (ثُم) بثاء مثلثة مضمومة، وفي بقية النسخ (هَم) بهاء مفتوحة. قال عبد الدائم الأزهري في الطرازات المعلمة في شرح المقدمة (٢٣٠): "وقوله: (الثان ثَمَ) بمعنى هناك، وهي النسخة التي ضبطناها عن الناظم، وفي بعض النسخ: (هَم) مكان (ثَمَ) يشير إلى الآية الكريمة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ ﴾ [المائدة: ١١]".

(٧٤) في نسخة ج، ز، ط، ي، (لقمانَ) بفتح النون.

(٧٥) في نسخة ز، ط، ن، م، هـ، و (فاطرٌ اً) بثلاثة أوجه النصب والرفع والجر، وفي نسخة ك (فاطرٍ) بالجر.

(٧٦) في نسخة الأصل (والطورِ)، بالواو، وفي بقية النسخ (كالطور) بالكاف.

(٧٧) في نسخة ج، هـ، م، (وامرأتُ) بضم التاء، وفي نسخة و (وامرأتَ) بفتحها.

(٧٨) في نسخة ب (عمرانُ) بضم النون، وفي نسخة ج (وعمرانُ) بواو العطف وضم النون، وفي نسخة و (وعمرانَ) بواو العطف وفتح النون.

(٧٩) في نسخة ج، هـ، و، ز، ح، ك، م (تحريمَ) بفتح الميم.

(٨٠) في نسخة ج، ز، ح، م (شجرتَ) بفتح التاء، وفي نسخة و (شجرتِ) بكسر التاء.

(٨١) في نسخة ح، ط، ي (فاطرٍ) بالجر.

(٨٢) في نسخة ب (وحرفِ غافر)، وفي نسخة ح، ط، ي (غافرٍ) بالجر، وفي نسخة ج (وحرفِ غافر).

(٨٣) في نسخة ي، هـ، ز (أوسطَ الاعراف) بفتح اللام وهمزة وصل بعدها، وفي بقية النسخ (أوسطَ الْأَعراف) بسكون اللام وهمزة قطع مفتوحة، وموافقة لوزن البيت أثبتنا ما في نسخة ي، هـ، ز.

(٨٤) في نسخة الأصل (غَيْرُ) بضم الراء وكسرها، وفي نسخة ي (غيرَ) بفتح الراء وكسرها، وفي نسخة ب (غيرُ) بضم الراء، وفي نسخة ج، هـ، م (غيرَ) بفتح الراء، وفي بقية النسخ (غيرِ) بكسر الراء.

(٨٥) في نسخة هـ (ابنت) بالتاء المبسوطة، وفي نسخة ط، م (ابنةٍ) بالجر.

(٨٦) في نسخة ح، ي، ك (فبعضَ) بفتح الضاد.

(٨٧) في نسخة ب، ج، ن (فبعضُ حَرَكَهْ) بدون (ال) التعريف، وفي نسخة ح (فبعضَ الحركةْ) بسكون التاء المربوطة وكسرها، وفي نسخة ط (الحركةِ) بكسرها، وفي نسخة و (فَبَعِّضْ حركه) بفتح الفاء والباء وشد العين وكسرها وسكون الضاد في (فَبَعِّضْ)، و بدون (ال) التعريف في (حركه).

(٨٨) وفي النسخ و، ح، زيادة بيتين في الخاتمة، على النحو الآتي:

وَقَـــدْ تَقَضَّـــى نَظْمِـــيَ الْـــمُقَدِّمَهْ ... مِنِّـــي لِقَـــارِئِ الْقُـــرْآنِ تَقْدِمَـــهْ

أَبْيَاتُهَـــا قَـــافٌ وَزَايٌ فِي الْعَـــدَدْ ... مَـنْ يُـتْقِنِ التَّجْوِيـدَ يَظْفَـرْ بِالرَّشَـدْ

وَالْـــحَمْدُ للهِ لَـــهَا خِتَـــامُ ... ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ بَعْـــدُ وَالسَّـــلَامُ

عَـــلَى النَّبِـــيِّ الْـــمُصْطَفَى وَآلِـــهِ ... وَصَـــحْبِهِ وتَـــابِعِي مِنْوَالِـــهِ

وفي نسخة ز زيادة هذا البيت فقط:

أَبْيَاتُهَـــا قَـــافٌ وَزَايٌ فِي الْعَـــدَدْ ... مَـنْ يُـتْقِنِ التَّجْوِيـدَ يَظْفَـرْ بِالرَّشَـدْ

وفي نسخة ي زيادة هذا البيت:

عَـــلَى النَّبِـــيِّ أَحْمَـــدٍ وَآلِـــهِ ... وَصَـــحْبِهِ وتَـــابِعِي مِنْوَالِـــهِ

وذكر في نسخة و : وفي بعض النسخ:

عَـلَى النَّبِـيِّ الْمُصْـطَفَى خَـيْرِ الْبَشَـرْ ... مَـا طَلَعَـتْ شَـمْسٌ وَمَـا لَاحَ قَمَـرْ

فهرس المصادر والمراجع

١. إنباء الغمر بأبناء العمر: ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تح: مُحَمَّد خان، ط٢ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢. البلدان: ابن الفقيه ت ٣٦٥هـ، ط ١ عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٣. جامع أسانيد ابن الجزري: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري، تح: أحمد بن حمود الرويشي، ط١ مؤسسة الضحى، بيروت، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٤. جزيرة ابن عمر في التاريخ والحضارة: سهيل صابان: بحث نشر في مجلة الفيصل –ع٢٩٣ (ذو القعدة ١٤٢٢هـ/فبراير ٢٠٠١م).

٥. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: مُحَمَّد أمين بن فضل الله المحبي الحموي، الدمشقي ت ١١١١هـ، ط دار صادر، بيروت، (د.ت).

٦. الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن مُحَمَّد النعيمي، تح: جعفر الحسن، مكتبة الثقافة الدينية.

٧. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: د.غانم قدوري الحمد، ط٢ دار عمار، عمان – الأردن ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٨. ذيل الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، تح: عدنان درويش، ط معهد المخطوطات العربية، ١٤١٢– ١٩٩٢م.

٩. ذيل تذكرة الحفاظ: مُحَمَّد بن علي الحسيني، أبو المحاسن، الدمشقي ت٧٦٥هـ، ط١ دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي الدمشقي ت ١٠٨٩هـ تح. محمود الأرناؤوط، ط١ دار ابن كثير – دمشق، بيروت –١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١١. شيخ القراء ابن الجزري: د.مُحَمَّد مطيع الحافظ، ط١ دار الفكر، دمشق – سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان،١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.

١٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: مُحَمَّد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ، ط دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، (د.ت).

١٣. غاية النهاية في طبقات القراء: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري، ط١ دار الكتب العلمية، ١٣٥٢هـ.

١٤. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، الأردن، (د.ط.ت).

١٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى القسطنطيني: المعروف بحاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ، ط دار الفكر – بيروت –١٤١٧هـ – ١٩٩٠م.

١٦. معجم البلدان: أبو عبدالله ياقوت الحموي ت٦٢٦هـ، ط٢ دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٩٥م.

١٧. معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: مصطفى عبد الكريم الخطيب، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

١٨. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن مُحَمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي بيروت– لبنان.

١٩. معجم مقيدات ابن خلكان: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ط١ مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٠. المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، تح. مُحَمَّد أحمد الهمان، ط٢ دار الفكر – دمشق – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٢١. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لمحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري ت٨٣٣هـ اعتنى به علي بن مُحَمَّد العمران، (د. ط)، (د. ت).

٢٢. النشر في القراءات العشر: لمحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري ت ٨٣٣هـ، صححه علي مُحَمَّد الضباع ط دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٣. هجاء مصاحف الأمصار: أحمد بن عمار المهدوي أبو العباس ت ٤٤٠هـ، تح: حاتم الضامن، ط١ دار ابن الجوزي، السعودية، الدمام، ١٤٣٠هـ.

مُحتويات الكِتاب

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة.	٩
٢	حياة الإمام ابن الجزري.	١١
٣	التعريف بمنظومة المقدمة.	٣١
٤	وصف النسخ الخطية.	٣٩
٥	صورة إجازة الجزرية بخط الإمام ابن الجزري.	٥٥
٦	صورة إجازة الجزرية بخط شيخ القراء بالقدس مُحَمَّد بن موسى المقرئ.	٥٦
٧	المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه.	٥٧
٨	فهرس المصادر والمراجع.	٨٠
٩	محتويات الكتاب.	٨٤

تم بحمد الله

المقدمة
فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه
تأليف
محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
المتوفى سنة ٨٣٣هـ
تحقيق وتعليق
أ.د. جمال عمار ياسين
د. جمال محمد عبد الوهاب
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م